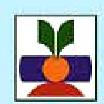
الصحافة المدرسية

ألاء عبد الحميد



مكتبة لكل بيت

المحتويات

المقدمة 1
ماهية الإعلام التربوي 3
مفهوم الإعلام.. 3
التأثير الإعلامي ودعائمه.. 4
الإعلام والتعليم.. 5
الإعلام التربوي: المفهوم والأهداف 10
ماذا نريد من الإعلام التربوي ؟ 12
سمات التربوي الإعلامي 14
من الإعلامي ؟ وما سماته ؟.. 14
1-سمات ثقافية... 14
2 -سمات خلقية.. 15
3- سمات شخصية 15
4-سمات عملية 16
ويزيد الإعلامي العامل في الميدان التربوي :.. 18
الصفات الخاصة 18
فنون العمل الإعلامي.. 20
المقال.. 20
أ-أركان المقال الأساسيات ثلاث هم:... 21
ب-أنواع المقال :... 21
كيف تكتب قصة قصيرة ؟... 23
الخبر 24
الحديث الإعلامي أو الحوار (وقد يكون صحفيا أو إذاعيا..) 25
التحقيق الصحفي 26
الاستطلاع.. 27
التقرير 28
الخطبة 28
المحاضرة 31
المناظرة 31
التحليل 37
وسائل الإعلام والاتصال 39
الوسائل المقروءة.. 39

وسائل مسموعة وسمع بصرية 47
ومن فوائد شبكة الإنترنت.. 50
السينمـــا 57
المسرح 58
الإذاعة 59
وسائل عملية 60
المعرض.. 60
الزيارة 62
الرحلة.. 63
المسابقة 64
النشاط.. 65
الإعلان التربوي 65
أ ـ تعريف الإعلان التربوي 65
ب ـ أشكال الإعلان التربوي 67
الصحافة المدرسية 70
تعريف الصحافة المدرسية: 70
دور الصحافة المدرسية التربوي والتعليمي: 71
دور الصحافة المدرسية في التعرف على مواهب الطلاب وتنميتها : 74
1 ـ المواهب العلمية: 75
2 ـ القدرات الإبداعية: 76
أنواع الصحافة المدرسية 78
1 ـ الصحف الجدارية : 78
كيفية إعداد الصحيفة الجدارية : 78
2 ـ المجلة الدائرية:.. 80
3ـ الصحيفة المصورة:.. 80
4ـ الصحيفة الطائرة : 80
5ـ الصحيفة السبورية: 81
صحف المرحلة الابتدائية (حسب سنواتها): 81
صحيفة الصف الأول الابتدائي: 81
صحيفة الصف الثاني الابتدائي: 81
صحيفة الثالث الابتدائي: 82
صحيفة الرابع الابتدائي: 82
صحيفة الخامس والسادس الابتدائي:.. 82
الصحيفة المطبوعة " النشرة ": 83

كيف تصدر نشرة مطبوعة (للمرحلتين المتوسطة والثانوية) ؟ 84
أنواع النشرات المطبوعة : 86
عملية التنفيذ: 89
المقالة أو (المقال), ما هي ؟ وكيف تكتب ؟ 93
الأسس الواجب مراعاتها في كتابة المقال 94
عناصر كتابة المقال 96
ملحوظة 96
صحافة الأطفال 97
نشأة صحافة الأطفال في العالم: 98
صحافة الكوميكس comics journalism 101
مفهوم صحافة الأطفال: 102
أنواع صحافة الأطفال: 109
المرحلة العمرية : 109
الدائرة الجغرافية : 111
المضمون المقدم: 113
دورية الصحيفة: 114
تصنيف صحافة الأطفال 115
أولا: مجلات الأطفال العامة: 119
ثانيا: مجلات الأطفال الهزلية: 121
ثالثا:مجلات الأطفال الإخبارية: 121
وظائف صحافة الأطفال 131
الإخبار والإعلام: 131
الشرح والتفسير: 131
التوجيه والإرشاد: 132
التنشئة الاجتماعية: 132
التسلية والترفيه: 132
خصائص صحافة الأطفال 134
الدور التنموي والتربوي والثقافي لصحافة الأطفال 137
أولا: العوامل الجسمية والفسيولوجية: 139
1-مرحلة النمو الجسمي: 140
2- مرحلة النمو العقلي: 141
3-مرحلة النمو الانفعالي – النفسي: 142
4-مرحلة النمو الانفعالي – الاجتماعي : 144
ثانيا: العوامل الثقافية: 145

جمهور مجلات الأطفال.. 151
وظائف الصورة الجيدة في صحافة الأطفال:... 157
اللغة المستخدمة في صحافة الأطفال.. 158
الملامح المميزة للغة صحافة الأطفال: 159
لغة مجلة الطفل وقاموسه اللغوي... 163
عوامل الصعوبة والسهولة في الكتابة للأطفال 170
أسس اختيار المادة الصحفية للأطفال.. 173
أ-مرحلة من سن (2-4) سنوات: 174
ب-المرحلة من سن (5-6) سنوات : 177
الشروط الواجب توافرها في الموضوعات المثارة بصحافة الأطفال:................. 178
مضمون مجلات الطفل: 180
القصة: 181
وللقصة المرسومة سمات أهمها: 185
القالب الشعري عند الأطفال:... 187
استخدام الحاسب الألي في مجال التحرير الإلكتروني في صحافة الأطفال: 193
عناصر نجاح الصحف وأثرها على النمو المتكامل للطفل:................................ 195
الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال 197
وظائف الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال: 201
أساليب الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال:.. 202
الأسلوب الأفقي:... 204
المصادر والمراجع 206



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين، ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يعتبر الإعلام أحد المحاور الرئيسية التي شغلت بال الكثير من المفكرين ،المربين والمختصين في العلوم الاجتماعية ، وهو أحد الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات .

وعليه فإذا كانت المدرسة لها مهمة تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد أصبح لزاما عليها التحكم في التدفق المعلوماتي لمختلف المجالات (التربوية ،الاقتصادية ، العلمية والتكنولوجية،الاجتماعية والاقتصادية) لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر والإبداع.

ذلـك أن المعومـات لهـا وظيفـة تربويـة في تشـكيل مواقـف واتجاهات الإنسان وفي بناء شخصيته.

وهو ما يلزم عليها (المدرسة) أن تواكب هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتهـا المنشـودة المتمثلـة في تكـوين إنسـان إيجـابي و منـدمج في مجتمعه ومنضبط وفق قيمه وقوانينه.

والإعلام المدرسي لا يمكن فصله عن الفعل التربوي بل هـو جزء لا يتجزأ منه ،تربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسـي والمهـني بـل يعتـبر أحـد أركانـه الأساسـية الـذي بواسـطته يـتم الارتقـاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مسـتقبله الدراسـي والمهـني وحتـى الاجتمـاعي.و عـن طريقـه تتفـتح المدرسة على المحيط الخارجي، الاجتماعي والاقتصادي والثقـافي . وبفضـله تـتمكن مـن مسـايرة التطـورات الحاصـلة علـى المسـتوى العلمي ،التقني والمعرفي ،وبالتالي الاستجابة للتغيرات الطارئة على كل المستويات .

المؤلف

ماهية الإعلام التربوي

مفهوم الإعلام

مهما اختلفت الأقوال ، وتباينت الآراء حول مفهوم الإعلام، ومهما جاءت تقسيماته واتجاهاته فإنها في مجموعها تلتقي في أن الإعلام هو : اتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى ، أو قضية أو فكرة للعلم بها ، واتخاذ موقف تجاهها " نظرية السيادة ".

إن المفهوم العلمي للإعلام عموما- اليوم- ـ قد اتسع حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار، طالما أحدث ذلك تفاعلا ومشاركة من طرف آخر مستقبل.

والإعلام " علم وفن في آن واحد " فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية ، لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي ، وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن

الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام .

التأثير الإعلامي ودعائمه

نجاح الرسالة الإعلامية يتوقف على عدد من الشروط ومنها :

- وضوح الرسالة الإعلامية : إذ أن عملية الإعلام مشاركة وتفاهم أي أنها عملية تناغم بين المرسل والمستقبل، والتشويش أو التداخل قد تقف عائقا دون فهم الرسالة.

ومن أسباب ذلك التشويش: احتواء الرسالة على ألفاظ غير معروفة أو كانت سرعة المتحدث غير ملائمة ، أو الطباعة رديئة ، أو الصوت ضعيفا.

- الظروف المحيطة بالرسالة : حيث تؤثر تأثيرا كبيرا على مدى تقبل الرسالة الإعلامية أو رفضها؛

ذلك لأن نفسية المستقبل وطريقة تربيته ، ودرجة ثقافته تؤثر على كيفية استجابته لها .

- القيم والمبادئ الاجتماعية: إذ يعتمد مدى النجاح على درجة تأثر المستقبل بالقيم السائدة في المجتمع، واندماجه فيها .

الإعلام والتعليم

هناك إجماع يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة"التربية "أوسع مدى من كلمة " التعليم " وأكثر دلاله على ما يتصل بالسلوك وتقويمه، في حين تنحصر كلمة " تعليم " على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات.

وعلى هذا يمكن القول بأن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية ، تتخذ من هذه العملية رسالة أساسية لها ، ويتخذ منها المجتمع وسائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشء وفق ما يريد ، بينما تتم التربية داخل تلك

المؤسسات وخارجها ؛ فالأسرة ، والأندية ، ووسائل الإعلام ، والمساجد وغيرها مؤسسات اجتماعية لها وظائفها الخاصة ، ومنها يكتسب الفرد كثيرا من مكونات شخصيته وثقافته بوعي أم بدون وعي .

وإذا قرر بعض الإعلاميين إن الإعلام التعليمي ينحصر في الصحف والمجلات التي تصدر إلى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافا إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية فإن الرأي أن الإعلام التربوي هو الإعلام الشامل للتربية بمفهومها الواسع الحديث ومن بينها الإعلام التعليمي .

إن الهدف الأول للتعليم هو: نقل تراث الأمة الاجتماعي من جيل إلى جيل، وتنمية الجوانب المعرفية.

ويتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد ، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك التلاميذ إلى الأفضل نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير ؛ فالتلميذ الذي ينطق كلمة جديدة لم يتعود عليها من قبل قد تعلم شيئا

فسلك أنواعا من السلوك اللغوي غير سلوكه الأول الذي اعتاد عليه .

كما أن التعليم والإعلام أصلا عملية تفاهم، وعملية التفاهم هي العملية الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات، إذ لا يمكن أن يعيش فرد معزولا دون أن يتفاهم مع من معه بشأن هذا العمل ويتعاطف معه فيه.

والإعلام بأشكاله المتنوعة في إدارات الإعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس من خلال الحوار الهادف.

ويتميز جمهور التعليم عن جمهور الإعلام بالتجانس، فالتلاميذ في مختلف مراحل التعليم متجانسون من حيث التحصيل والخبرات السابقة والسن والزمن، أما جمهور الإعلام فهم المواطنون كلهم في المجتمع أو جزء منه.

كما يتميز جمهور عملية التعليم عن جمهور عملية الإعلام في أن الأول مقيد في حين أن الثاني طليق، فليس التلاميذ في أي

مرحلة أحرارا في اختيار المادة التي يدرسونها ، أما جمهور الإعلام فحر طليق.

ويتميز التعليم عن الإعلام بصفة المحاسبة على النتائج، فالطالب مسئول عن نجاحه، أما في حالة الإعلام فليس منا إلا نادرا من هو مسئول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة.

ويتميز التعليم عن الإعلام أيضا من حيث الدافعية ؛ إذ أن الدافع إلى التعليم واضح للمتعلم وضوحا منطقيا في كثير من الأحيان وهو النجاح ، بينما نجد الدافع إلى الإعلام غير واضح الوضوح الفكري المنطقي الملازم للتعليم .

كذلك يتميز التعليم عن الإعلام في وجود صلة مباشرة متبادلة بين المتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر، بينما لا توجد في الإعلام باستثناء بعض الحالات كما في الاتصال المباشر.

من هذا المنطلق الفكري يتضح : أن الإعلام يقدم خدمة إخبارية هدفها التبصير والتنوير والإقناع ، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد ، أما التعليم فإنه يهدف إلى استمرار

التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة ، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية .

من هنا يتضح إن الإعلام والتربية دعامتان يجب أن نجند لهما كل الوسائل التي تخطط لها الدولة ، ومن أجل توجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة التوجيه العلمي السليم للسلوك الاجتماعي الذي نرتضيه لأبنائنا ومجتمعنا ، مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الإعلام بالتعليم .

الإعلام التربوي: المفهوم والأهداف

أ -الإعـلام التربـوي هـو: اسـتثمار وسـائل الاتصـال مـن أجـل تحقيـق أهـداف التربيـة في ضـوء السياسـتين التعليمية والإعلامية للدولة.

ب -

ب ـ أهداف الإعلام التربوي:

1. الإسهام في تحقيق سياسة التعليم .
2. العمـل علـى غـرس تعـاليم الشـريعة الإسـلامية وبيـان سماحة الإسلام .
3. تنميـة الاتجاهـات السـلوكية البنـاءة ، والمثـل العليـا في المجتمع .
4. تلمـس مشـكلات المجتمـع ، والعمـل علـى بـث الـوعي التربوي تجاهها .
5. التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبناءه .

6. متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية ، والاستفادة من الرؤى العلمية ، والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات.
7. القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجالات التربوية .
8. تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعاجلتها إعلاميا.
9. إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم .
10. خلق علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز والمجتمع بما يساعد في زيادة العطاء والإخلاص في العمل.
11. الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية : المعلم ـ الطالب ـ المنهج ـ المبنى المدرسي ـ ولي الأمر .
12. التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار ، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج

والمشـروعات التعليميـة والتربويـة الـتي تحقـق المسـئولية الجماعية للعمل التربوي.

ماذا نريد من الإعلام التربوي ؟

إن حياتنـا اليـوم بحاجـة إلى أن نحقـق إعلامـا عمليـا يقـوم بتحقيق تلك الأهداف السامية، ويسهم في عملية التثقيف: التثقيـف الأخلاقي - التثقيف الاجتمـاعي - التثقيـف الإنسـاني هـذا إلى جانـب التثقيف التربوي والتعليمي.

نحتـاج إلى إعـلام تربـوي قـادر علـى الاسـتفادة مـن وسـائل الاتصال الحديثة ، وتطويعها لخدمة الفعل التربوي .

والإعـلام التربـوي مطالـب بمتابعـة سـلوكيات الطـلاب في داخل المدرسة وفي المجتمع. يؤكد لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناهـا ومعناهـا . محافظتـه علـى سـلوكياته كطالـب علـم بـأن يتحلى بالأخلاق الكـريمة - احترامه لمعلمه ، وحبه لوالديـه - الرغبـة

الملحة في العلم - حبه لزملائه - ولائه لوطنه - حفاظه على النظام والنظافة- البعد عن كل مشين للفرد- متعاونا في الخير مع المجتمع - مرتبطا بأسرته - محافظا على بيئته - متصفا بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل .

نريد إعلاما تربويا يكون معينا للمعلمين وللآباء والأمهات في تقريب المعلومة لذهن الطالب، ودالا له على سبل تحصيل العلم والمعرفة، وتأصيل القيم الإسلامية النبيلة.

إن على الإعلام التربوي أن يعايش ظروف مجتمعه الزمانية والمكانية ؛ فمن المهمات التي يجب أن يؤكدها للناس : المفاهيم الحقيقية للتعليم ، وأن نقضي على المفهوم الذي يربط التعليم بالوظيفة ، والرغبة في الوظائف البارزة التي يسميها البعض الراقية أو العليا . نريد أن يتعلم الأبناء كيف أن اليد العاملة يد شريفة بحبها لله تعالى، وأن يدركوا أن المهن والحرف خير من البطالة والعوز، والوطن لن يعتمد دائما على غير أبنائه.

سمات التربوي الإعلامي

من الإعلامي ؟ وما سماته ؟

الإعلامي هو: الواسطة بين جميع أطراف العملية الإعلامية ومحاورها ، تماما كالمعلم هو: جوهر العملية التعليمية ومنفذها لهذا فإن هناك العديد من السمات التي يجب أن تتحقق في العاملين في الإعلام والاتصال ومنها:

1- سمات ثقافية

لابد للإعلامي أن يجمع بين كل أطراف الثقافة ، فلا يجد نفسه يوما غير عارف بعلم من العلوم ، وهذا يعني أن يكون متسع المدارك ، حاضر الفكر ، لبق الحوار ، الأمر الذي يؤهله لنقل ثقافة الآخرين ، والتفاعل معها بما يتفق وحاجات مجتمعه ، والأخذ بما يناسب دينه ووطنه ، وهذا يخلق فيه صفة ضرورية وهي : عالمية التفكير وعالمية التوجه ، وإنسانية الرأي دون تفريط في ولائه لوطنه وأهله .

2- سمات خلقية

وذلك بأن يكون أمينا في نقل ما هو بصدده من قضايا وأفكار ، كريم النفس ، حسن المعاشرة ، عفيف اليد واللسان متواضعا لا يغريه موقعه كإعلامي قد تتاح له الفرصة للقاء كبار الشخصيات للتعالي على الآخرين ، كما يجب أن يكون جديرا بالثقة ، وهذا يتأتى من احترامه للآخرين مع صدقه والتزامه بالمثل العليا التي يناضل من أجلها ، وأن يكون اجتماعيا يشارك الناس أفراحهم وآلامهم ، غيورا على دينه ، وكرامة وطنه.

3- سمات شخصية

ليس شرطا أن يكون الإعلامي متخصصا متعمقا في كل العلوم بل يكفي أن يعرف الكثير عنها ، وأن يملك العدة الضرورية التي تعينه على أداء مهامه وفي مقدمتها ، الموهبة التي يودعها الخالق تبارك وتعالى في من شاء من خلقه ،ومنها صفات مكتسبة ،وهي تلك التي يوجدها الإعلامي بطرق عدة ؛ فإذا

سلمنا بأن الموهبة .. هي أساس النجاح ، فإن صقلها بالاطلاع والقراءة العلمية الواعية تزيدها رسوخا ، وتعطيها صفة الإبداع .

وأن يملك القدرة على فهم ما يقرأ ، أو يسمع أو يرى، قادرا على تحليل ذلك، مستبطنا للأمور بصورة واعية ونظرة نفاذة، وأن يتمتع بقدر كبير من التوازن.

ومن المهم أن يحظى الإعلامي بصفة القبول عند الآخرين ، فلا يكون كز الخلق ، ثرثارا ، بل يجب أن ينأى بنفسه عن شخصية التوجه وأنانية المقصد ، كما يجب أن يكون عادلا منصفا مع المتحاورين ، وألا يكون مبالغا ، ويبتعد بنفسه عن المهاترات ، وأن يتحلى بالصدق مع نفسه والآخرين .

4- سمات عملية

على رجل الإعلام أن يتحسس مشكلات مجتمعه ويتفاعل معها ، وهذا التفاعل يرتبط بأمر آخر هو قدرة الإعلامي على خلق صداقات مع الذين سيكونون مصدرا مهما لجمع المعلومات.

وإذا تجاوزنا هذه المرحلة " مرحلة توفر الأدوات " فإنه ينبغي توفر مقومات أخرى تخص كل فن من فنون الإعلام ومن ذلك:

- أن يحدد الهدف من الموضوع، والأسئلة التي تحتاج إلى إجابة قبل أن يحدد إجراء التحقيق الصحفي أو اللقاء الإذاعي أو إقامة ندوة ما..
- معرفة كل ما يتصل بالموضوع الذي سيطرحه أو الشخصية التي سيتحاور معها.
- أن يكون الإعلامي واثقا من نفسه ملما بأصول الحديث .
- استخدام وسائل الإيضاح والبراهين.. مثل الصور والرسوم التي تعرض الحقائق .
- الصياغة الواضحة والمركزة التي تناسب جمهور القراء أو المستمعين.. أو المستهدفين بالموضوع.
- اختيار العناوين الجذابة البعيدة عن التهويل والخداع.

- التوقيت. أي تخير وقت نشر الموضوع أو إذاعته أو بثه.. كأن نركز على إبراز مكانة المعلم في المجتمع في " يوم المعلم " من خلال الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، والمسرح، وإقامة الندوات.. وبالمقابل من الخطأ أن نكتب عن الإجازة في وسط العام الدراسي بل ينبغي التركيز على شرح الدروس، ومحاولة تبسيط العلوم التي قد تخفى على الطلاب من خلال وسائل الإعلام المدرسية.

هذا بالنسبة لكل إعلامي ..

ويزيد الإعلامي العامل في الميدان التربوي :

الصفات الخاصة

- أن يكون فاهما لسياسة التعليم .
- أن يلم بأجهزة التعليم، وجوانب العملية التربوية؛ كالمناهج المعلمون والطلاب والنشاط المدرسي..
- أن يكون مطلعا على كل جديد في مسيرة التعليم .

- أن يكون على علاقة دائمة بقضايا التربية والتعليم سواء في أجهزة الدولة أو تساؤلات الناس وقضاياهم.
- أن يكون قارئا ، ومتابعا ، ومشاهدا ، ومستمعا جيدا لكل وسيلة إعلامية مفيدة.

فنون العمل الإعلامي

العمل الإعلامي عمل تكاملي شامل، وبالتالي يتعين على الإعلامي أن يتعرف على شيء من كل شيء في الحياة.

وفي المدارس وخاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية يتعين أن يوضح لطلابه هذه الفنون أو الأدوات التي تعد لب العملية الإعلامية وأساس نجاحها، وخصائص كل أداة منها، وهذا سيسهل من قدرتهم على تحقيق الاستفادة من هذا العمل:

المقال

وهو فن من فنون النشر حديث النشأة، ارتبط بظهور الصحافة، ويقوم بعرض الأفكار والخواطر والآراء ووجهات النظر بفكر كاتبه أو المعبرة عن نبض القراء واهتماماتهم.

أ- أركان المقال الأساسيات ثلاث هم :

- المقدمة: وهي الجزء الأول منه، وتهدف إلى تهيئة القارئ للغرض من المقال، ويجب أن تكون قصيرة وسهلة الأسلوب.
- الغرض: وهو الجزء الأساسي للمقال، ويهدف إلى التعبير عن الموضوع ويشترط لعرضه: أن يستوعب الموضوع ويلبي رغبات القارئ.
- الخاتمة: وتهدف إلى حصر الأفكار ويجب أن تكون جامعة بإيجاز لفكرة المقال وجميلة الأسلوب

ب- أنواع المقال :

- المقال الافتتاحي: وعادة ما يكون رأي المطبوعة، ويعتبر مرآتها التي تعبر عن توجهات المطبوعة وأفكارها.

- مقال الخاطرة (الذاتي): وهو مقال صحفي يعبر عن رأي كاتبه الذي تظهر فيه شخصيته، وهو متصل بإحساس الكاتب ووجدانه.
- المقال الموضوعي: وهو نابع من المشاهدات في الحياة، ورؤية فاحصة لما يجري في المجتمع ورأي الكاتب فيها.

القصة

وهي من الأنواع الأدبية المحببة .

والأقصوصة تأتي في حدود 1500 كلمة، ولها خصائص نوجزها في الآتي:

- التركيز: فهي تدور حول حادثة أو شخصية أو عاطفة.
- لا تزدحم بالأحداث والشخصيات والمواقف .
- خلوها من التفصيلات والجزئيات .
- لا مجال فيها للاستطراد .

- وحدة الحدث والموقف ووحدة الزمن .
- لا بد أن يجمع الشخصيات كلها غرض واحد.

كيف تكتب قصة قصيرة ؟

يمكـن كتابـة قصـة قصـيرة قـي صـفحتين أو ثـلاث ـ بـأن تختار حدثا أو موقفا أو سلوكا تريد التمسك به أو التحذير منـه ، بحيـث يكـون ممـا يحـدث في حياتنـا ، وتتخيـل اسمـين أو ثلاثـة ، وتخـترع أو تتخيـل أمـر مـا حـدث بيـنهم ، ولـيكن واحـدا مـنهم هـو "البطـل " وتـدخل فيهـا بعـض الخلافـات في الـرأي والطبـاع ويسـمى "الصـراع " ثـم لا تكـثر مـن التفاصـيل في الأشـياء ، ولا تكـثر مـن الحـوادث ، وحـاول أن تجعـل لهـا عقـدة ، أي جعـل الأمـور تتـأزم في الجزء الأخير من القصة ، ثـم ضـع حـلا لهذه المشـكلة الـتي تـدعو إليها بأحداث خياليـة وأسمـاء خياليـة ، وقـد تـترك الشـخص البطـل يحكـي بنفسـه القصـة ، وقـد تكـون أنـت الكاتـب الـذي يسـرد القصة .

ولا يجوز ذكر موضوع القصة صراحة ، ولا الهدف منها ، لكن اترك ذلك للفهم من خلال القصة والأحداث والصراع والعقدة والحل ، والحل يكون دائما بانتصار الخير أو التغيير إلى الأحسن أو غلبة المثل العليا .

الخبر

وهو وصف الحدث بشكل واضح ودقيق وموجز .

شروط الخبر:

- الصدق والواقعية.
- الشمولية: أي أن يحوي إجابة عن جميع الأسئلة المتعلقة بإيضاح الخبر " ماذا - كيف - متى - أين - لماذا".

الحديث الإعلامي أو الحوار (وقد يكون صحفيا أو إذاعيا..)

أ - هو أن يكتب الصحفي عن حوار دار بينه وبين شخص أو جماعة أجرى الحوار معهم بوسيلة من وسائل الاتصال، ويبث من خلال الإذاعة المدرسية أو نشرة المدرسة..

ويقوم المحرر الصحفي بإعادة صياغة الحديث الصحفي ملتزما بالحقيقة والصدق والثبات .

ب - أنواع الحديث الصحفي

- حديث صحفي شخصي: وهو ما يكون بين الصحفي وشخص من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات معينة عن هذه الشخصية لغرض ما؛ كأن يكون ذلك للتواصل أو القدوة..

كأن تجري حوارا مع: مدير المدرسة ـ أو أحد المعلمين ـ أو طالب متميز- أو ولي أمر جاء لزيارة المدرسة ـ أو أحد المشرفين الزائرين للمدرسة ـ أو أحد ضيوف المدرسة.

- حديث صحفي جماعي: وهو أن يكون الحوار بين مجموعة من الناس في موضوع معين وظروف متشابهة، كأن تجري حوارا مع أوائل الثانوية العامة أو مجموعة من رواد النشاط الكشفي.
- حديث صحفي عام: وهو الحوار الذي يأخذ وجهات نظر مجموعة من الناس حول موضوع معين للخروج بتصور حيال ذلك الموضوع.

التحقيق الصحفي

وهو عبارة عن بحث علمي يتناول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات المطروحة ، ويستمع إلى وجهات نظر المعنيين بها ؛ كان يبحث في أسباب تلف صنابير المياه في المدرسة، فيستمع لوجهة نظر المشرف المناوب ، والطلاب الملاحظون ،

ومدير المدرسة ، وعدد من الطلاب ، ويتم الاتفاق على أسباب المشكلة وطرائق العلاج .

الاستطلاع

ومن أقرب الأمثلة لتوظيف الاستطلاع في العمل الإعلامي التربوي ، إجراء استطلاع علمي حول موضوع تربوي أو منهجي مثل : طرح موضوع " الأسماء الخمسة " للنقاش عبر نشرة المدرسة،و الالتقاء بعدد من الطلاب لإعطاء أمثلة عن الموضوع ومجوعة أخرى لإعراب جمل ، ثم معلم المادة لشرح الدرس بطريقة مشوقة مع تعليق على إجابات الطلاب .

ويمكن أن يكون استطلاعا عاما كأن يكون عدد من الطلاب باستطلاع آراء أولياء الأمور وانطباعاتهم عن النشاط في المدرسة بعد أن شاهدوا مسرحية تربوية هادفة أقامتها المدرسة ودعت إليها أولياء الأمور والمسئولين ، ونشر الاستطلاع في نشرة المدرسة ، وإذاعته في الإذاعة المدرسية .. وغير ذلك .

التقرير

وهـو شـبيه بالمقـال الصـحفي إلا أنـه يعتمـد علـى الصـورة والكلمة معا ، حيث أن للصورة مكان كبير في هذا العمل.

والتقرير يتناول ظاهرة سلبية أو إيجابيـة ، ويظهـر الإعلامـي جوانب الضعف أو القوة في الموضوع مدعما بالصور مثل:

إبداع مجموعـة مـن الطـلاب في الرسـم: حيـث يسـلط الضـوء على المعرض العلمي الـذي يجمـع هـذه الإبـداعات، ويصـف المعـرض ومــا فيــه، وكــل مــا يعتقــد أن القــارئ مــتعطش لمعرفتــه، ويلــم بالموضوع.

الخطبة

وهي من أقدم فنون الكـلام الأدبـي ، وقـد نبـع العـرب فيهـا لما للغة العربية من قدرة عظيمة في التأثير على النفوس والعقول بمـا أوتيت من كثرة المفردات ، وتنوع الأسـاليب .

أـ للخطيب الناجح صفات كثيرة منها :

- الموهبة.
- الثقافة الواسعة.
- فصاحة اللسان وجهارة الصوت.
- التذوق الأدبي.
- سرعة البديهة.

ب ـ خصائص الخطبة :

- تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء، وذلك لإحداث اليقظة عن السامع.
- إيمان الخطيب بما يقول وظهور ذلك عليه.
- ترك الحشو والإطالة والتكلف في المحسنات اللفظية .
- ترتيب الأفكار واتصالها.
- استخدام وسائل الإقناع، ومن ذلك ذكر أمثلة حية " مشاهدة ".

- فهم طبيعة السامعين.

ج ـ عناصر الخطبة ، تتكون الخطبة من ثلاث عناصر هي:

- المقدمة: وهي الجزء الأول الذي يحدد موقف السامعين منها ، ويشترط لها: أن تكون جميلة الأسلوب، ومؤثرة، وقصيرة مركزة.
- العرض: وفيه يعرض الخطيب موضوعه، ويحتل الجزء الأكبر من الخطبة
- الخاتمة: ويجب أن تكون مثيرة جذابة لمشاعر الناس، ولتكن جميلة قصيرة ليبقى أثرها في النفوس طويلا.

المحاضرة

وهـي فـن كـلامـي أخـر أشـبه بالخطبـة، لـكنهـا أكـثـر مـن الخطبة اعتمادا على الحقائق الموضوعية، وأقل استعمالا للعاطفـة، وهـي تميـل إلى الأسـلوب التقريـري الـواقعي مـع البعـد عـن الصـور الخياليـة والأسـاليب البلاغيـة، ومـن مقومـات نجاحهـا " النقـاش " والحوار بعد الإلقاء.

المناظرة

أ ـ المناظرة هي: عبارة عن حوار متبادل بين جماعتين أو عدة جماعـات مـن الطـلاب ـ مـثلا ـ حـول قضـية تتنـاول الـرأي ونقيضـه "مؤيـد ومعـارض"، حيـث تـدور قضـية تهـم الطـلاب والمجتمـع، ويرتكز هذا المفهوم على محوريين:

- الأول: قيادة واعية بالقضية توجه الجماعتين بأسلوب تربوي يعلم احترام الرأي والرأي الآخر.

- الثـاني: لكـل جماعـة اتجـاه لـه أدلتـه وبراهينـه وحججه.

ب ـ أهداف المناظرة للطلاب :

- تعويد الطلاب على القراءة الحرة .
- تنمية مهارات الطلاب على التفكير السليم والفهم والاستنباط .
- غرس مبادئ الديمقراطية والممارسة الصحيحة لها .
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم، واحترام آراء الآخـرين.. في إطـار تربـوي موجـه " فـاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية ".

ج ـ متطلبات إقامة المناظرة :

- أن يحدد لها الوقت الكافي كأن تكون في (20) دقيقة.

- أن يتم التناظر حول قضية واحدة تحتمل وجهتي النظر.
- أن تكون على شكل حوار بين جماعتين .
- أن يقوم المعلم (المشرف) بإرشاد الطلاب إلى مصادر المعلومات .
- أن يقوم بتدريب الطلاب على كيفية تبني الرأي والرأي الآخر والأسلوب العلمي المنظم في العرض .
- أن يؤخذ في الحسبان أهداف هذا النشاط وهي : تكوين شخصية الطالب ثقافيا واجتماعيا ، وتدريبه على توظيف المعلومات العامة والمنهجية في احترام الآخرين وتقريب وجهات النظر للالتقاء في منتصف طريق الرأي ونقيضه .

د ـ موضوعات للمناظرة:

- أثر الإعلام على الطلاب والمشاهدين .
- المهن الحرفية.

- مجالس الآباء .
- الاعتماد على الكتب المدرسية فقط .
- ضعف التحصيل الدراسي عند بعض الطلاب .
- وقد نستفيد من موضوعات علمية في كتب الفيزياء والكيمياء .. وموضوعات أدبية في كتب القراءة والأدب ..

الندوة

أ ـ الندوة: هي عبارة عن حضور مجموعة من المعنيين للحديث حول موضوع ما بحضور عدد من الجمهور المعني، ويتكلمون أمامهم.

وهناك عدة صور من الندوات :

الأولى: مجموعة من المتحدثين في موضوع ما يتناولون فيما بينهم كل ما يغطي هذا الموضوع.

الثانية : ندوة يحاور فيها مجموعة من الحاضرين أحد الشخصيات المسؤولة وهو يرد على استفساراتهم .

ب ـ التنظيم لإقامة الندوة أو المناظرة.

- تحديد المكان والموعد، والتأكيد عليه.
- اختيار الشخصيات ودعوتهم وإفادتهم بالموضوع .
- دعوة عدد من المهتمين .
- جمع الأسئلة المكتوبة في آخر الندوة، وعرضها من قبل مقدم الندوة على المشاركين للإجابة عليها، أما المناظرة فلا يتدخل فيها الحاضرون.
- من المهم توثيق المناسبة، سواء بالتسجيل الصوتي لعرضها في الإذاعة المدرسية ـ كما سيمر لاحقا ـ أو في الصحيفة المدرسية، أو من خلال التلفزيون التعليمي.

ج ـ موضوعات للندوة " أمثلة "

- الكمبيوتر ودوره في التعليم: حيث تتم دعوة أحد الخبراء في مجال الحاسب الآلي، وأحد التربويين..

وربما أحد رجال الأعمال للحديث عن هذا الموضوع، وتلقي استفسارات الطلاب وأسرة المدرسة.

- مستقبل طلاب الثانوية العامة، والفرص العلمية والعملية بعد الحصول على الثانوية.
- النشاط المدرسي ودوره في تنمية الملكات الإبداعية.
- المراكز الصيفية ودورها في تنمية الملكات

.

الكاريكاتير

يعد عنصرا اللون والرسم من وسائل الإيصال المؤثرة والفعالة، وهما عنصرا تنفيذ الكاريكاتير بعد توفر الفكرة المناسبة.

ويمكن تعريف فن الكاريكاتير بأنه : التعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومه ،بقصد لفت الانتباه

إلى أمر محمود ينبغي دعمه أو تسليط الضوء على سلبية معينة يجب العمل على تقويضها .

وتتنوع موضوعات الكاريكاتير، فمنها : السياسي - الاقتصادي ـ الرياضي.. والتربوي.

ويتميز الكاريكاتير بقدرته العالية على التأثير في المتلقي بما يفوق غيره من فنون العمل الإعلامي، وذلك للروح التي تشع منه، وغالبا ما يتسم بالطرافة التي تمتع القارئ، وترسخ الفكرة في ذهنه.

التحليل

وهو قراءة علمية موثقة لحدث أو موضوع معين ، معتمدا على ثقافة القارئ من خلال خلفيته عن الموضوع ، وبالتالي تفصيل أجزائه وتسلسلها حتى يمكن تكوين رؤية مستقبلية تصور ذلك وتحدد ملامحه .

وتتنوع موضوعات التحليل إلى: سياسي ـ اقتصادي ـ رياضي ـ محلي.. تربوي.

وينبغـي أن يتسـم " المحلـل " بعـدة صـفات أبرزهـا : الثقافـة العامـة وخاصـة بالموضـوع المطـروح، والقـدرة علـى امـتلاك ناصـية الكلمـة، والحصـيلة مـن المفـردات اللغويـة، إضـافة إلى الصـفات الخلقية المبنية على الصدق والأمانة.

وسائل الإعلام والاتصال

الوسائل المقروءة

- الكتاب: رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة، وتطورها ، إلا أن الكتاب سيظل الأكثر استخداما في حفظ ونقل المعارف والعلوم والمفاهيم والقيم.

ويمكن استثمار الكتاب المدرسي للانطلاق نحو تكوين قاعدة معلوماتية تستخدم عند البدء في العمل الإعلامي ، ويقترح في هذا الجانب التالي :

- استثمار القصص والروايات ومواضيع الأدب العامة ، "لمسرحة المناهج" أي تحويلها إلى عمل مسرحي يؤدى على خشبة المسرح ، ويبث في الإذاعة ، وينشر في نشرة المدرسة، مما يساعد على تقريب المعلومة إلى ذهن الطالب،

وهنا ينبغي الإشارة إلى أهمية مراعاة سن الطلاب ، واستعداداتهم وخصائصهم الفسيولوجية .

- نشر حلول لمسائل علمية وغيرها في نشرة المدرسة أو نشرة المادة، من خلال جهود الطلاب، ويمكن أيضا أن تطرح على شكل مسابقة.
- الاستفادة من كتب مساعدة أخرى لحل المسائل، على أن تكون مرخصة من الوزارة.

ولا يمكن التساهل بالدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه المكتبات العامة إذا ما استطعنا أن نجعلها محفزة للزيارة بتزويدها بالجديد من الكتب ، والتي تناسب جميع الأعمار ، إضافة إلى تنفيذ الحملات الإعلانية التي تحث على زيارتها والاستفادة منها.

وتعد مكتبة المدرسة أنموذجا مصغرا للمكتبات العامة، وتمتاز بنوعية الكتب التي أمنتها وزارة المعارف بإشراف مباشر من التربويين المعنيين.

الصحيفة، ويمكن تعريف الصحيفة بأنها: النافذة التي يرى منها الفرد العالم، وتدخل الصحف والمجلات العامة التجارية ضمن الدوريات التي تمثل حلقة اتصال مهمة بين أفراد المجتمع بكل طبقاته، وتتميز: بالجدة، وسهولة الحصول عليها.

ويمكن للاستفادة من الصحف والمجلات اتباع التالي :

- تثبيت الصحيفة على حامل في مكان بارز في المدرسة بحيث يتصفحها جميع الطلاب والمعلمين، أو في إدارة التعليم لتكون أمام العاملين، وهذا سيزيد من تفاعل الطلاب مع الصحف المحلية، وبالتالي زيادة ثقافة المجتمع.
- متابعة الأخبار والمقالات التربوية، وبثها من خلال الإذاعة المدرسية أو التلفزيون التعليمي، أو من خلال نشرة المدرسة، ويمكن أن توزع على الطلاب على هيئة ملف صحفي يومي أو أسبوعي أو فصلي.

- تعد الصحيفة وسيلة مهمة للتثقيف العلمي والمهاري من خلال تعلم فنون العمل الإعلامي : الخبر ـ التحقيق ـ الحوار الصحفي ...
- تدريب التلاميذ على مهارات كثيرة منها : القراءة السريعة الفاحصة ، التعبير، الحوار البناء..
- اللافتة : تعتمد على الجملة المعبرة الواضحة ، وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه ؛ كأن تشير اللافتة إلى مكان مناسبة ما ، ومن ذلك اللافتات التي توضع على أبواب المدارس التي توضح اسم المدرسة ومعلومات عنها ، وتتميز بسهولة نقلها من مكان إلى آخر بحسب الحاجة .

ومن الاستخدامات العملية للافتة في مجال الإعلام التربوي :

- تدريب الطلاب على حسن الخط إذا كتبت باليد ، أو باستخدام الكمبيوتر.
- تستخدم للإعلانات العامة عن مناسبات تربوية .

- يمكن أن تستخدم على هيئة لوحات مضيئة، وعادة ما تكون من الوسائل الناجحة التي يمكن مشاهدتها من على مسافات بعيدة.
- الملصقة: تظل الملصقة من الوسائل الإعلامية الفعالة.

ومن أهم شروط نجاح الملصقة :

- وضوح الهدف وبساطة المضمون.
- الاتزان: أي الانسجام بين محتويات الملصق.
- التركيز على فكرة واحدة .
- الاختصار في الكلمات المكتوبة والتركيز على الصورة المعبرة .
- استخدام الألوان الملفتة للانتباه .

وهي ضمن الصور التي تعمل على نقل الفكرة بشكل مصور، ويكثر استخدامها لأغراض التوعية العامة، كما أنها

تستخدم في المدرسة للمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية، ولها استخدامات عديدة مثل: الدعايات.

ومن أهم ما ينبغي مراعاته عند وضع الملصقة أن تكون سهلة الإزالة بعد انتهاء الغرض منها، وهنا ينبغي التنبيه إلى أنه لكي يحقق الملصق أهدافه فيجب عدم عرضه لمدة طويلة مهما كانت درجة قوته، حتى لا يفقد فاعليته وتأثره.

- المطوية: وتتميز المطوية بسهولة حملها وتوزيعها، إضافة إلى إمكانية طباعة كمية كبيرة منها بأرخص الأسعار.

وعادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط، وتتناوله شرحا وتحليلا، وبأسلوب مبسط ومفهوم للمستهدفين.

وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة، ومفيدة أيضا للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي.

- الشعار التربوي: هو رمز لهدف نسعى إلى تحقيقه، وينبغي عند التفكير في رفع شعار ما، أو عند التخطيط لمشروع تربوي حسن اختيار التراكيب اللغوية، وشموليتها،

وسلامتها من الأخطاء، إضافة إلى إمكانية تحقيق بنود ذلك الشعار.

ومن المناسب عند التخطيط لتنفيذ حملة إعلامية تربوية أن نضع لها شعارا معينا ، يرمز إلى هذه المناسبة ، ونوظف جميع وسائل الاتصال لمساندة هذه المهمة ، ومن ذلك : ونشرات- مطويات - مسرح مدرسي - إذاعة مدرسية - ندوات - محاضرات ..

وفيما يلي بعض الشعارات التربوية الهادفة، ومناسباتها المقترحة:

1 وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة (هدف تربوي عام).

2 العلاقات الاجتماعية سمة الأوفياء (مناسبات اجتماعية).

3 الثقافة.. حضارة وتاريخ (مناسبات ثقافية ..ندوة- محاضرة).

4 أسعد والديك ومعلمك بتفوقك (بداية العام الدراسي) .

5 القراءة عمر يضاف إلى عمرك (مشروع القراءة للجميع).

6 التعليم أعظم استثمار في الحياة (عند اكتشاف موهوب في المدرسة).

7 أخي الطالب: كن قدوة حسنة للجميع (في مناسبات التكريم).

8 يوم بلا علم..خسارة بلا عوض (لعلاج مشكلة الغياب في آخر العام).

9 رسالة المعلم لا تحدها أسوار المدرسة(بمناسبة يوم المعلم).

10 أخي الطالب: الوطن ينتظرك عالما (معارض علمية).

11 القدور الحسنة أساس التحصيل السليم .

12 الراحمون يرحمهم الرحمن .

13 النظافة العامة دليل على رقي الأمة .

14 السيارة وسيلة نقل، فلا تجعلها أداة قتل.

15 المعلم شمعة تضيء الطريق للآخرين .

16 المحافظة على الآثار واجب وطني .

17 إنما الأمم الأخلاق .

18 العمر يمضي والعلم يبقى .

وسائل مسموعة وسمع بصرية

1-- الحاسب الآلي : في الوقت الذي يلقى فيه موضوع تأثير التقنية المعاصرة على العملية التعليمية والتعليمية اهتماما عالميا ، فإن تأثير ظهور الحاسوب في التربية والتعليم أخذ أبعادا جديدة وعناية خاصة بالنظر لما يشكل من تغيير جذري في أساليب واستراتيجيات التعلم ، وقد بدأ الاهتمام بالحاسوب في أواخر الأربعينيات الميلادية ، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ونتيجة لثورة المعلومات ونمو صناعة الحواسيب ، فإن المدرسة تواجه جمله من التحديات الآنية والمستقبلية .

وهناك شعور عام في غالبية الدول النامية والمتقدمة يميل إلى الاعتقاد بأن المجتمع يشهد تحولا نحو الحوسبة ، ويقصد بذلك اعتماد كثير من مناشط الحياة على الحاسوب ، مما ولد شعورا أعمق بالمسئولية الجماعية ، وتجسد ذلك الشعور عند المربين بأهمية التعايش مع متطلبات التسارع التقني المتجددة .

ويبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي ، وزيادة مسئولية الفرد عن تعلمه ، إضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

ويمكن للاستفادة من الحاسوب اتباع التالي :

- تشجيع الطلبة على تعلم التعامل مع الحاسب الآلي .
- تنويع طرائق التدريس من خلال استخدام الحاسب الآلي في الشرح PAWER BOINT .
- التعلم عن طريق الحاسوب : وهو من أكثر أدوار الحاسوب التعليمية ارتباطا بالتعليم من حيث المحتوى العلمي الذي

نستعمل فيه برمجيات محاكاة وألعاب تربوية ، واستخدام الحاسوب أداة لجمع البيانات وتحليلها وتنظيمها .

- التعلم من الحاسوب : وهو من أكثر أنماط استعمال الحاسوب استعمالا ، وذلك بالاستفادة من برامجه التعليمية المتنوعة .

ولا يقتصر دور الحاسوب في عملية التعليم والتعلم بل يتعدى ذلك إلى فوائده العديدة للمعلم ومدير المدرسة لإنجاز المهام الإدارية مثل : تحضير الدروس ـ إعداد الاختبارات ـ تحليل النتائج ـ عمل الملفات والجداول ـ تكوين قواعد البيانات .

وتعد "الإنترنت" أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن ، وذلك لعالميتها ، وسهولة استخدامها ، إضافة إلى غزارة المعلومات وتنوع مصادرها .

لذلك فإن الحاسب الآلي يعد من أهم مصادر التعلم حاليا ، وينظر إلى " الإنترنت " على أساس أنها الوسيلة الأهم والأكثر

فاعلية في عملية التفاعل والاتصال المحلي والعالمي، وهنا تظهر محاذير عديدة ينبغي على المعلم أن يدركها، ويناقشها مع طلابه.

ومن فوائد شبكة الإنترنت

- البريد الإلكتروني: ويعني تبادل المراسلات والمحادثات بين طرف وآخر أو عدة أطراف، وقد يكون ذلك في الوقت الحالي أو تسجل ليراها المستفيد حسب رغبته.
- الحوار وتبادل الآراء : من ن خلال جميع فنون العمل الإعلامي .
- الدراسة العلمية: حيث يمكن الحصول على المعلومات العلمية والمنهجية والاقتصادية والطبية..غيرها .
- الإعلام: فقد ساهمت الإنترنت في توسيع حركة النشر وزيادة عدد قراء الصحف.
- ألعاب وتسالي.

- معجم علمي واسع: ويشمل جميع العلوم والمعارف.
- التلفزيون التعليمي

أ- نشأة التلفزيون : يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد الذي تمكن من إخراج فكرة التلفزيون من حيز النظريات والتجربة إلى الإنتاج الحي والفعلي حين استطاع عام 1934 م نقل صورة باهتة لدمية ليطور ذلك إلى الإرسال والاستقبال الذي نعرفه الآن .

ويلعب التلفزيون دورا حيويا في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري لما يملكه من حاستي السمع والبصر في إبهار المشاهد.

ولهذا فإنه يمكن أن يستثمر التلفزيون لتقديم المعلومات والأفكار والسلوكيات المرغوبة ، وتشير الدراسات إلى أن الطفل على وجه الخصوص الذي تجاوز عمره سن الثالثة يقضي سدس ساعات يقظته اليومية أمام شاشة التلفزيون ، فإذا بلغ سن السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة برامج التلفزيون معادلة لتلك المدة التي يقضيها في المدرسة .

ومسئولية التلفزيون لا تقتصر على تقديم البرامج الترفيهية فقط ، بل إن عليها مسئولية أكثر عمقا ، ومن ذلك : توجيه الطلاب إلى أسس التفكير السليم ، وكيفية البحث عن المعلومة مع مراعاة ضرورة تطابق مضمون ما يقال مع الصور الحية المعروضة .

ب ـ أهمية التلفزيون في التعليم

- يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي.
- تعدد إمكاناته من : مناقشة ـ حوار ـ تمثيل ـ تعليق علمي ..
- تجاوز البعدين المكاني والزماني ، إذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث ، وينقل لك صورة حية من التعليم في اليابان على سبيل المثال .
- عند إنتاج العمل التلفزيوني التعليمي يمكن حشد أفضل الكفاءات في المادة التعليمية ، والإخراج والتصوير..

- التغلب على نقص المواد والكفايات الفنية من معلمين ومواد تعليمية ومختبرات .
- التحكم في وقت البث .
- التشويق المبني على الإثارة وإعادة اللقطات والإخراج الفني .
- قدرته على توظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات في البرنامج الواحد .

ج ـ هناك نظامان أساسيان للتلفزيون التعليمي هو

التلفزيون ذو الدائرة المفتوحة، والتلفزيون ذو الدائرة المغلقة، وفيما يلي مقارنة بين النظامين:

التلفزيون ذو الدائرة المغلقة	التلفزيون ذو الدائرة المفتوحة
يختص بمجتمع تعليمي مثل : الجنس ـ العمر.	لا يختص بمجتمع معين أو عمر محدد.
يمكن ذلك .	لا يمكن تقديم عروض حية من قاعة الدرس أو المختبرات.
أقل انتشارا مقارنة بعدد المستفيدين	أكثر انتشارا .
يمكن مشاهدته قبل البث .	لا يستطيع المعلم مشاهدته
لا يستطيع مجاراة الأحداث.	

أقل تأثرا بعامل الوقت .	قبل الإلقاء. أسرع في نقل الأحداث الطارئة .ملتزم بأوقات محددة

ويعد التعليم المصغر عن طريق التلفزيون شكل من أشكال الدائرة المغلقة، يكون فيه عدد الأشخاص المتعلمين قلة، بحيث يسمح عددهم بزيادة المناقشة، ويمكن المعلم من قياس مهارة ما عند تلميذه كأن يتم تسجيلها أمام زملاءه وبذلك يمكنه من تقويم أداءه.

د- إذا تجاوزنا دور التلفزيون العام فإن من المهم أن نتوقف ونتأمل معا ما يمكن أن تسهم به المدرسة عن طريق التلفزيون التعليمي ومن ذلك

- توفير كاميرا " فيديو"،وتسجيل برامج درامية وتعليمية على أشرطة VH ، وإدخال المؤثرات الصوتية المناسبة عن طريق أجهزة المونتاج الخاصة ، وهي كثيرة ومتنوعة ومتوفرة في المحلات التجارية المتخصصة التي لا تحتاج إلى

جهد مكثف ، بحيث تنفذ جميع العمليات من تأليف وتصوير ومونتاج عن طريق الطلاب .

- إنشاء نوادي مدرسية للمشاهدة الجماعية : بحيث يخصص ساعة في الأسبوع للاطلاع الجماعي على البرامج التلفزيونية بتواجد جميع طلاب المدرسة إن أمكن أو طلاب الفصول وفق جدول محدد .
- تسجيل البرامج التربوية المناسبة من المحطات التلفزيونية العامة، ومنها الدروس التعليمية وبرامج التثقيف العام في السلوك والعلاقات وغيرها ، وعرضها على الطلاب للاستفادة منها، وتقويمها ، ونقدها.
- تصوير وتوثيق الأنشطة المدرسية من: ندوات علمية ، ومحاضرات.

هـ ـ خطوات إنتاج برنامج تعليمي متلفز

- مرحلة الإعداد : وهي الأساس، و تشمل هذه المرحلة ، حديد الهدف ـ تحديد الفئة المستفيدة ـ اختيار المحتوى العلمي ـ جمع المعلومات ـ الشروع في كتابة النص المناسب.
- مرحلة الإنتاج: وهنا يتم تنفيذ ما كتب على الورق عمليا ، وذلك بالتعاون مع جميع عناصر العمل الفني.
- مرحلة المونتاج: أي اختيار أفضل اللقطات للعمل، حيث يتوجب تصوير أكثر من لقطة للمشهد الواحد.
- عناصر العمل التلفزيوني: إذا افترضنا أننا أمام إنتاج عمل تلفزيوني ميداني بعنوان " تجارب تربوية " الذي يقوم بتوثيق البرامج والنشاطات المتميزة في الميدان التربوي، فإن عناصر العمل: مقدم ـ مصور ـ مخرج ـ منتج ـ صوت ـ صورة ـ إضاءة ـ وقد يحتاج الأمر إلى مساعدين لكل هؤلاء.
- بعد الانتهاء من العمل تأتي مرحلة العرض وهنا يجب على المعلم: مشاهد الفيلم كاملا لمعرفة مدى مناسبته ـ تلخيص موضوع الفيلم بشكل مكتوب ـ تحديد أسئلة تقويمية ـ

تشويق الطلاب عن طريق المناقشة لفكرة الفيلم ـ تجهيز المكان المناسب ـ شرح النقاط الغامضة.

- بعد العرض طرح الأسئلة، وكتابة التقارير وإجراء التجارب وربما القيام بالزيارات الميدانية التي تعزز فكرة الفيلم.

وأخيرا فإن الأجهزة المتصلة بالتلفزيون التربوي كثيرة ومتنوعة وتختلف درجة دقتها وجودتها من نوع لآخر ومنها :أجهزة يوماتيك ـ أجهزة الفيديو نظام بيتا BETA ـ أجهزة الفيديو نوعVHS .

السينما

تتشابه الأفلام السينمائية في بعض الصفات مع التلفزيون حيث يجمع كلاهما عنصري الصوت والصورة، وإمكانية شرح معلم المادة من خلالهما إضافة إلى عنصري التشويق ووحدة المكان والزمان.

ويكفي أن نذكر أن الإعداد الجيد لفيلم سينمائي للتعريف بالمدرسة بشكل علمي دون مبالغة أو دعاية يسهم في انضمام أعداد كبيرة من الطلاب إلى هذه المدرسة أكثر من أي مدرسة أخرى لا يوجد لديها أي وسيلة إعلامية.

والأمر ينطبق على العمل التربوي تماما ، حيث يمكن أن نصور المواد الدراسية باستخدام السينما ، وهذا سيعطي الموضوع الإثارة التي ننشدها وبالتالي الإدراك والفهم .

المسرح

المسرحية عبارة عن قصة تمثيلية تعرض موضوعا أو موقفا من خلال حوار يدور بين شخصيات القصة، وتدور أحداثها عن طريق الصراع بين مواقف واتجاهات الشخصيات، ويتطور الموقف حتى يبلغ ذروته، ثم ينتهي الأمر بانفراج الموقف والوصول إلى الحل المرغوب.

وقد تنقسم المسرحية إلى عدة فصول، وقد تكتفي بفصل واحد.

ويتكون هيكل المسرحية من ثلاثة أجزاء رئيسية هي - العرض، ويأتي عادة في الفصل الأول، حيث يتكشف موضوع المسرحية وشخصياتها - التعقيد: وهو الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل منطقي.- الحل: وهو الختام وتكشف العقدة وبالتالي الوصول إلى الحل.

وللمسرحية أسس مهمة هي : الفكرة : ويقصد بها مضمون القصة ، والحكاية : وهي بمثابة جسد الفكرة ، وتوزيع الأدوار ، والشخصيات : وهم أبطال المسرحية ، والصراع : وهي لب المشكلة وتعقيداتها ، والحوار : ويعني فصول الحديث وأحداث المسرحية المبنية على المناقشة والحوار والمناقشة والتصرفات .

الإذاعة

هي الانتشار المنظم الموجه بواسطة جهاز الراديو، للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية..

وتنبع أهمية الإذاعة من عدة خصائص منها: سرعة الانتشار ـ قدرتها على الجذب- استطاعتها تخطي حواجز المستمع إضافة إلى تخطيها الحدود الجغرافية والسياسية.

وسائل عملية

المعرض

هو عبارة عن موقع مكاني خاص، يعرض من خلاله مختلف الإنتاج المتعلق بموضوع المعرض وأهدافه وأشكاله بطريقة منظمة متوازنة.

وتتلخص أهداف إقامة المعارض في: نشر وتبادل المعلومات ـ التعريف بالمنتج سواء للتسويق أو للتعريف أو خلق انطباع معين لدى الجمهور ـ بث روح التنافس الشريف ـ اكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها.

وينبغي عند إقامة المعرض مراعاة التالية:

- اختيار الموقع المناسب بحيث يسهل الوصول إليه.
- يكون المكان مضيئا وصحيا وفسيحا .
- تحديد الهدف من إقامة المعرض ، والنتائج المرجوة من خلاله .
- ضرورة مشاركة كل الطلاب في إقامة المعرض .
- تقسيم المعرض إلى عدة أجنحة أو أقسام، حسب الهدف من إقامته.
- تحديد التكاليف المادية والاحتياجات العامة من الكوادر، وتوزيع الأدوار بينهم، وهنا ينبغي إشراك القطاع الخاص في تمويل المعرض.
- تحديد موعد افتتاح المعرض والشخصية التي ستفتتحه (مسئول تربوي) وأيام ووقت الزيارة، وإعداد مطوية تعبر عن المناسبة، وتوضح للزائر كل المعلومات حول المعرض ومحتوياته، وأوقات الزيارة.

ومن أنواع المعارض : المعارض العلمية- المعارض الأدبية والثقافية ـ المعارض التعريفية ...

الزيارة

من أهم وسائل التواصل العملي والإنساني: الزيارات المتبادلة بين المدارس والمعلمين والطلاب، ولكي تحقق الزيارة أهدافها يجب مراعاة التالي:

- تحديد الهدف من الزيارة .
- إخبار الجهة أو الشخص المقصود قبل الموعد بوقت كاف.
- اختيار مجموعة من الطلاب، وهنا قد يكونوا من الموهوبين أو المتفوقين أو ربما الكسالى وضعاف التحصيل العلمي بناء على الهدف العام من الزيارة.
- تحرير الأسئلة والمحاور أن كانت الزيارة علمية أو تربوية أو كان لها علاقة بأي عمل إعلامي تربوي.
- إعداد تقرير بعد الزيارة .

وتتنوع أهداف الزيارة ، فمنها : الزيارة الإنسانية كزيارة مريض في المستشفى ، ومنها : زيارة استكشافية : للاطلاع على

تجربة معينة أو مشروع تعليمي معين وتكوين فكرة عامة حياله ومن ذلك : زيارة المتاحف والمراكز التعليمية، والزيارة العلمية: التي تبحث في العلوم وتعزز المعلومات وتنميها ، وقد تكون زيارة إعلامية صرفة لتسليط الضوء على منتج استهلاكي يفيد المنتج ، ومن ذلك دعوة المدارس لزيارة مصانع لأنواع المنتجات الاستهلاكية المختلفة ، ومنها الزيارة التربوية كأن تتم زيارة قسم معين في الجامعة أو زيارة مدير التعليم ..

الرحلة

وعادة ما تتصف بروح المغامرة والتحدي، وهي من أكثر وسائل الاتصال التي تنمي في المشاركين روح التعاون والألفة والمحبة.

ولعل في برامج وأنشطة الكشافة ما يدل على هذا الجانب، ويعزز النظرة إلى هذه الوسيلة التواصلية المهمة .

وينطبق على الرحلة ما ينطبق على الزيارة إلا أن الرحلة تحتاج إلى عناية أكثر لأنها عادة ما تستغرق وقتا أطول، واحتياجات من نوع خاص بحسب مدتها ووجهتها والهدف منها .

المسابقة

وهـي نـوع مـن النشـاط القـائم علـى المنافسـة الصـحية بـين الطلاب، وقد تكون مسابقة علمية أو رياضية أو أدبية..

ومـن أشـهر أنـواع المسـابقات الإعلاميـة: سـباق المـدارس في المنطقة التعليميـة الـتي تقـوم علـى المنافسـة بـين طلبـة المـدارس تنهـي بفـوز إحـدى المـدارس وحصـولها علـى لقـب البطولـة، وهنـا يحـدث الانتشار الإعلامي لهذه المدرسة وطلبتها ومعلميها.

ويجب في المسابقة أن نحدد جوائز عينية أو مادية للفائزين، وتكون محور تنافس المتسابقين.

ويمكن أن نستثمر المسابقات لتعزيز قيم تربوية في نفوس التلاميـذ أو محاربـة عـادات وممارسـات خاطئـة في المجتمـع، كتوجيه أسئلة علمية أو إجراء بحوث تربوية، تجاه ظاهرة التعصب الرياضي ..

ومـن فوائـد المسـابقة البـارزة: تعويـد الطـلاب علـى البحـث والتقصي وتدوير المعلومات، وبالتالي زيادة حصيلة الطالب العلمية.

النشاط

والحديث عن النشاط الطلابي يقودنا إلى الحديث عن جميع جوانب العمل الإعلامي، وكافة عناصر العمل التربوي أيضا ، لكن يمكن أن نقرر بأن المنافسات الرياضية والاجتماعية والثقافية ، من أكثر وسائل الإعلام والاتصال تطبيقا في مدارسنا اليوم.

الإعلان التربوي

أ. تعريف الإعلان التربوي

هو نشاط إداري تربوي منظم يستخدم أساليب ابتكاريه للتواصل مع الوسط التربوي ، باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية ، بغرض : التأثير الواعي المدروس ، سواء لنشر قيمة

تربوية وتعليمية ، أم للتعريف بمنتج استهلاكي معين بما يدر أرباحا مادية تسهم في خدمة تعليمية جماعية أفضل ، أم لتحقيق الغرضين معا ، مراعية في ذلك السياستين التعليمية والإعلامية في الدولة .

وإذا كانت الإعلانات التجارية وسيلة تسويقية للخدمات والسلع لا تقارع فإن استخدامها بشكل مدروس في تعزيز القيم التربوية أمر محمود ومطلوب أيضا ؛ إذ أن للإعلان دورا أساسيا في نشر المعلومات وتوسيع نطاق الدائرة التربوية ، الأمر الذي يساعد على زيادة معدلات التحصيل ورفع المستوى العلمي للتلاميذ بصفة عامة .

ووظيفة الإعلان لا تنتهي عند حد توصيل المعلومة ، بل الأهم هو إحداث آثار محددة تتخذ شكل معاني ومفاهيم يقتنع بها الطالب وتكون سلوكا في حياته .

ب. أشكال الإعلان التربوي

1. الإعــلان التربــوي الهــادف إلى نشــر المعلومــات والقــيم التربويــة في المجتمــع المدرســي، وكمثــال علــى ذلــك: الإعلان في وسائل الإعلام المدرسية عن تنظيم محاضرة في موضوع ما في مكان وزمان معلومين.

2. الإعـلان التربـوي الهـادف إلى تـوفير مـردود مـالي محـدد لتمويـل مشـروع تعليمـي للمدرسـة مـع ضـرورة مراعـاة الضـوابط العامـة للإعـلان، ومـن ذلـك الحصـول علـى موافقــة صــريحة مــن مــدير التعلــيم أو مــدير مركــز الإشراف التربوي الذي تتبعه المدرسة.

ومن أمثلة ذلك : الاتفاق مع محل تجاري لوضع شعار المحل و عنوانـه أو تصـميم إعـلان معـين للتعريـف بالمحـل وأنشـطته مقابـل طباعـة نشـرة المدرسـة ، أو تـوفير الأدوات اللازمـة لعمـل مسـرحية تربوية باستخدام أحدث النظم الفنية ، أو تجهيز مقصف المدرسـة ،

أو توفير جوائز عينية للطلاب الفائزين في مسابقة المدرسة ،غير ذلك من الأنشطة التربوية .

3 ويمكن أن يحقق الإعلان التربوي الغرضين السابقين معا مثل: تنفيذ حملة إعلانية عن طريق جميع وسائل الاتصال بالمدرسية للتوعية بأهمية المحافظة على المبنى المدرسي والأجهزة التعليمية، بحيث تتكفل مؤسسة تجارية كامل مصاريف الحملة أو جزء منها.

ج. أمثلة عملية

فيما يلي مجموعة من الأمثلة التي يمكن الاستفادة من الإعلان التربوي لتنفيذها عن طريق استخدام جميع وسائل الاتصال المدرسية.

ما يمكن أن يقدم للممول	الممول	الموضوع
الإعلان عن الممول وأنشطته في الإذاعة المدرسية ونشرة المدرسة.. وأي وسيلة من وسائل الاتصال المدرسية الأخرى .	محل لبيع المواد الغذائية .	لا للإسراف !
	مكتبة.	النظافة دليل الرقي .
	مصنع.	كن صورة مشرقة لبلادك .
	شركة في برامج الحاسب.	الوطن ينتظرك عالما .
	نادي رياضي .	صديقك من صدقك !

الصحافة المدرسية

تعريف الصحافة المدرسية:

على الرغم من القناعة بأن مسمى (نشرة) أقرب إلى الواقع والحقيقة من مسمى (صحيفة) إلا أن كل التعاريف اتخذت عنوان الصحافة المدرسية.

والصحافة المدرسية هي : نشاط حر ينفذ داخل المدرسة ، ويقوم الطالب بالعبء الأساسي في إصدارها ، تحريرا ، وإخراجا وطباعة ، وتوزيعا ، بإشراف مشرف جماعة الإعلام التربوي (أو جماعة الصحافة) وتخاطب مجتمع المدرسة من : طلاب (بالدرجة الأولى) ومعلمين وأولياء أمور ، وتلتزم بالقواعد التي تحكم المؤسسة التعليمية فيما تنشره من مواد ، مع إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بقدر من الاستقلالية والمسؤولية التي تنمي جوانب إبداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحفية .

دور الصحافة المدرسية التربوي والتعليمي :

التزاما بشرف الكلمة المكتوبة نجد أن الصحافة المدرسية تعنى بغرس القيم التربوية النبيلة بطريقة غير مباشرة ، حيث تبني الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة ، الأمر الذي ينعكس على بناء شخصية الطالب بناء تربويا سليما ومن ذلك :

- توثق صلته بمدرسته وبيئته ومجتمعه ، فعندما يحرر بيده أخبار مدرسته ، ويكتب في سلوكيات اجتماعية سلبية (مثل قطيعة الرحم- إهمال البيئة- تشويه المبنى المدرسي) فإنها بذلك تعمق شعوره الاجتماعي ، وتحثه على المشاركة العملية الإيجابية في تنمية جوانب الحياة في مجتمعه الصغير والكبير ، وهي بذلك تحقق الانتماء عمليا .
- عندما يجري الطالب لقاء مع مسئول تربوي ..و يكتب عن قضية بحرية وجرأة فقد اختار طريق الاعتماد على النفس

والثقة بالذات ، والجرأة ، وتلك مقومات الشخصية السوية .

- حيث يشترك الطلاب في إعداد الصحيفة وإخراجها وتوزيعها..إنه يحاول الإبداع، ثم يلاقي عمله قبولا وينشر فقد بدأ بذلك طريق النظرة الموضوعية، وانطلق مع الخيال ألابتكاري، وهي إحدى مقاصد التربية الحديثة، التي تخرج من الجمود العقلي إلى الاستنتاج والمشاركة.
- عند كتابة تقرير ما فالطالب تلقائيا سيتجه إلى مصادر البحث عن المعلومات، وهذا كفيل بأن يتعرف على طرق البحث العلمي.
- عندما يكتب بدافع ذاتي، ويسهم شخصيا في التوجيه، فيحرر موضوعا في الصحيفة عن الصلاة أو احترام المعلم أو طاعة الوالدين..إن ذلك يغرس الواجبات والقيم الإسلامية التي تقوم عليها أخلاق المسلم، والفضائل والسلوكيات التي تبني المجتمع الإسلامي.

- غرس الإحساس بحب الوطن ، وتقدير منجزاته ، وهذه المشاعر تتولد مما يكتبه أو يقرأه من تلقاء نفسه في الصحيفة المدرسية .

- التعليم بطريقة محببة عن طريق تقديم المادة العلمية بإنتاج مخالف لنمط الكتاب، وابتكار (المحرر الطالب) وسيلة جديدة لعرض المعلومة، كأن يجري (استطلاعا) صحفيا يجمع فيه حلول علمية لمسائل رياضية أو تقريرا عن (جغرافية المملكة).

- تشجيع الطلاب على تعلم فنون وخبرات جديدة .

- الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية : حيث يمكن استخدام المعلومات المستوحاة من مادة العلوم - مثلا - لإثراء المعلومات العلمية ، وذلك بجمع شتلات أو بذور حقيقية من الطبيعة ، ولصقها أو تصويرها في نشرة المدرسة على هيئة تقرير صحفي مصور .

- ناهيك بما تحققه صحيفة الفصل من مساعدة للمعلم في تقديم مادته العلمية، والوصول إلى عقلية التلاميذ بطرق سهلة وجذابة.

دور الصحافة المدرسية في التعرف على مواهب الطلاب وتنميتها :

المواهب الذهنية في ما يهبه الله تعالى لعباده من قدرة على التفكير والحكم على الأشياء بطريقة صحيحة بمعنى القدرة على التخيل ثم إفراغ ذلك الخيال في واقع مفيد، يتمثل في حل مشكلة أو الوصول إلى قرار.

والتفكير كما يعرفه بعض أساتذة التربية بأنه : عند ظهور أي مشكلة للفرد يصعب عليه حلها ، في ضوء خبراته السابقة ، فإن الفرد يقوم بنشاط عقلي لكي يصل إلى حل مناسب لهذه المشكلة.

" والتفكير ألابتكاري " هو القدرة على الإنتاج ، إنتاجا متميزا بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية ، والمرونة ، والأصالة .

وحيث إن الصحافة المدرسية نشاط حر يمارسه الطلاب بناء على رغبتهم ، فإنها من خلال مراعاتها لميولهم ورغباتهم وما يناسب معلوماتهم وعرضها عن طريق التحرير والإخراج " الإفراغ " تستطيع التعرف على أصحاب الملكات الإبداعية ، ومن ثم صقلها ومن القدرات التي يمكن للصحافة المدرسية التعرف عليها :

1. المواهب العلمية :

أول خطوة من خطوات عمل الصحيفة هي جمع المعلومات ، وقبل جمعها لابد من التفكير ووضع المقترحات تحت إشراف مشرف جماعة الصحافة (أو معلم الفصل) وهنا يحذر تسفيه آراء بعض التلاميذ لأن ذلك يؤدي إلى إعراضهم عن عملية التفكير ، مما يؤدي إلى تعثر مواهب الطفل الذهنية.

ومن خلال جمع المعلومات بوصفها نشاط حر يمكن التعرف على ميول بعض التلاميذ الذين يقبلون على ذلك بشغف وبتدقيق عميق، حيث لا يرضيه جمع القليل من المعلومات، وهذا يكشف عن موهبة وقدرة علمية لدى أمثال هؤلاء التلاميذ.

ومن جهة أخرى فإن المعلومات التي يحصل عليها التلميذ تلعب دورا هاما في تكوين ذكائه ، وقدرته على الإبداع ، حيث تذكي حب الاطلاع وتغريهم بكثرة القراءة ، وبالتالي تفجير الطاقات العلمية الكامنة .

2. القدرات الإبداعية:

المقصود بالقدرات الإبداعية هنا: ما يوجد لدى الطالب من قدرات على التخيل ثم قدرته على نقل ذلك إلى مضمون وواقع ملموس مقروء (أو مسموع أو مرئي).

ويمكن للصحيفة المدرسية أن تتعرف على هذه القدرات من خلال ممارسة الطالب لذلك العمل لأن " العمليات العقلية المعرفية ـ لدى الطفل ـ تتأثر جميعا بالحيز الثقافي وما يهيئه

للأطفال من ظروف ، حيث إن ما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تفعل فعلها في رسم العوالم الإدراكية للطفل ، وفي توجيه تخيلاتهم نحو الأشياء .

وتستطيع القيام بهذا الدور من خلال المشاركة بين مشرف جماعة الصحافة وطلابه في كيفية التصميم الجيد لموضوع معين وما هو الشكل المناسب..كأن تتخذ شكلا معينا بمناسبة اليوم العالمي للمعلم ، أو بدء العام الدراسي .. فيطلب المعلم منهم اقتراح أفكار جديدة متميزة .. عندها سيفاجأ المعلمون بإبداعات غير متوقعه .

ويمكن أن نرى رسامين للكاريكاتير، أو الرسم المحاكي للطبيعة، أو الرسم القائم على التخيل.. وكلها مهارات إبداعية مخبوءة، أو محجوبة لا يدري بها أحد.

أنواع الصحافة المدرسية

1. الصحف الجدارية :

وهي عبارة عن لوحة مقاس 70 × 100 سم من الورق المقوى أو الفلين ، ويفضل أن تقسم بالعرض ، وقد تكون أكثر ارتباطا بالمرحلة الابتدائية ، وذلك دورها في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، حيث تكون شخصيات الطلاب قد نضجت ، وتكونت لديهم خبرات عملية من المرحلة الابتدائية ، وهنا يترك للطلاب فرصة خلق ابتكارات جديدة تناسب ميولهم وإبداعاتهم .

كيفية إعداد الصحيفة الجدارية :

- أن تكون الصحيفة على هيئة أعمدة متداخلة ، وقد يكون عنوان الموضوع على عمودين .
- يحدد اسم الصحيفة ... ويرسم شعار يتناسب مع الاسم والمضمون، ويستحسن أن يكون الاسم والشعار دائمين إذا

كانت الصحيفة مستمرة الإصدار، ويكتب في الوسط العلوي.

- يكتب في الجانب الأيمن العلوي : المملكة العربية السعودية ـ إدارة التعليم ـ المدرسة .
- يكتب في الجانب الأيسر العلوي : اسم المشرف ـ أسرة التحرير ـ رقم وتاريخ العدد .
- يجب أن تتنوع محتويات الصحيفة فيكون فيها : أخبار المدرسة ـ أخبار التربية ـ مقال ـ قصة قصيرة ـ تحقيق ـ حوار مع الصور.
- تتنوع الأعمدة في المساحة والألوان والموضوعات (بحسب إبداعات المخرج) .
- من موضوعات الصحيفة: علاقات عامة ـ أخبار تربوية ـ حث عن على سلوكيات كريمة.

2. المجلة الدائرية :

وهي التي تعلق على حامل من جوانب عدة ، على شكل دائرة أو مروحة ، بحيث توضع عدة صحف من حجم واحد في عدة جوانب من الحامل ، والأفضل أن تكون طولية ، وفي مستوى طول الطلاب ، حسب المرحلة الدراسية ، وهي عبارة عن عدة صحف جداريه وضعت في حامل واحد .

3. الصحيفة المصورة :

وهي التي تحوي صور فقط أو صور مع تعليق مبسط عليها .

4. الصحيفة الطائرة :

حيث يكتب كل تلميذ في موضوع ما؛ فيكتب هذا مقالا وذاك يجري تحقيقا، وآخر أخبار مدرسية، وأخر تقريرا، وآخر خاطرة، وتجمع في حجم واحد بترتيب معين.

5.الصحيفة السبورية :

حيث تأخذ مساحة أكبر ، وتوضع على حامل ، وهي تجمع كل النشرات

صحف المرحلة الابتدائية (حسب سنواتها):

صحيفة الصف الأول الابتدائي :

عبارة عن صور ورسوم توجيهية، وتجيء بدون كلمات أو تعليق، مع تعليق صورة التلاميذ الممتازين في: النظافة ـ النظام ـ المحافظة على الصلاة.

صحيفة الصف الثاني الابتدائي :

وقد بدأ التلاميذ يعرفون القراءة والكتابة فإن صحيفتهم تكون أكثر اتساعا للكلام، وهنا يشجع التلاميذ لزيارة مدير المدرسة، وسؤاله: ندعوك لزيارة الفصل ـ متى نقوم برحلة ـ متى يعقد مجلس الآباء.. وإجراء لقاءات مشابهة مع المعلمين وأولياء الأمور.

صحيفة الثالث الابتدائي:

يشترك التلاميذ في تحريرها ورسمها وتلوينها مع إعطاء الفرصة للتجديد والابتكار، وهنا البدء في إدخال عنصر التعليم مكتوبا بأسلوب بسيط وألوان متنوعة.

صحيفة الرابع الابتدائي:

يأخذ اتجاها مغايرا لما كان في الصفوف الثلاثة الأولى تبعا للشكل التنظيمي الجديد ، حيث بدأ يدرس مواد جديدة (نحو - تاريخ) فيمكن عمل صحف متعددة المواد : صحيفة اللغة العربية ـ العلوم ويراعى أن تكون المادة العلمية جزء من الصحيفة ، بحيث لا تستأثر على : فنون الاتصال وهي الخبر- القصة ـ التحقيق.

صحيفة الخامس والسادس الابتدائي:

أما وقد نضجت شخصية التلاميذ ، وصاروا على أبواب مراحله جديدة (المتوسطة) فذلك يتطلب نمطا خاصا من الصحف

من حيث الألوان ، وحثهم على الاطلاع والبحث ، ويترك لهم حرية ابتكار أشكال وموضوعات صحفهم ، وهنا يأخذ الكلام مساحة أكبر من الصورة ، لأنهم في مرحلة القراءة والنقد والتقويم والأقرب لهم الصحف المطبوعة .

الصحيفة المطبوعة " النشرة ":

النشرات المطبوعة هي من أهم فنون العمل الصحفي المدرسي ، وهي مرحلة أكثر وعيا وقياما بوسائل الاتصال ، وتمتاز بإمكانية طباعة كمية كبيرة منها ، وسهولة نقلها وتداولها داخل المدرسة وخارجها ، إضافة إلى إمكانية إضفاء النواحي الجمالية والتعديل والتطوير في العدد نفسه قبل إصداره.

وهذه تتنوع من حيث الموضوعات والمحتويات بحسب قدرات التلاميذ في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وهنا يجب التنبيه إلى أنه يجب تنفيذ النشرة بجهود المدرسة وطلابها ومعلميها الذاتية، بحيث يحرر موادها الطلاب، ويشرف عليها معلم الفصل أو مشرف جماعة الصحافة، وتخرج بواسطة

كمبيوتر المدرسة أو بمبادرة أحد الطلاب المتميزين الذي يملك جهازا خاصا.

كيف تصدر نشرة مطبوعة (للمرحلتين المتوسطة والثانوية) ؟

- التخطيط الاستراتيجي : وذلك بأن تحدد النشرة أهدافها ، وماذا تنشر ، وأعضاء التحرير بحيث تعقد عدة اجتماعات بين المعلم أو مدير مدرسة (المشرف العام على النشرة) مع الطلاب المرشحين.
- التخطيط المرحلي لإصدار عدد من النشرة: وقد يكون التخطيط يوميا أو أسبوعيا أو شهريا..حسب دورية الإصدار، حيث يعقد رئيس التحرير وأعضاء التحرير اجتماعات متوالية لبحث المواد المقترحة، وتبويبها.
- تنفيذ الخطة عمليا: حيث يقوم المحررون والمصورون بجمع المواد، ويقوم مندوب الإعلانات بالبحث عنها، بينما يقوم

الرسـامون بعملـهم، والمخـرج يبـدأ في وضـع التصـورات الفنية.

- التحرير الصحفي: وهـي المرحلـة الـتي يـتم فيهـا الصـياغة النهائيـة للمـواد بأسـلوب مناسـب، بحيـث يقـدم المحـررون (حسب التكليف) بتقديم الأخبار والتحقيقات والحوارات التي تم الاتفاق عليها في (مواعيد ثابتة).
- مرحلة المراجعة وإعادة الصياغة " المطبخ الصحفي ": حيث تـتم إعـادة الصـياغة عـن طريق رئيس التحرير أو سـكرتير التحريـر لتناسـب سياسـة النشـرة، ومـن ثـم إجازتهـا مـن المشرف العام.
- تحرير الإعـلان: وإذا كـان جاهـزا مـن مصـدره، فـيمكن اختيار المكان الذي يوضع فيه بالاتفاق مع المعلن.
- الإخراج: وهي عملية تتصل بمظهر النشرة، والرؤية الفنية.
- المونتاج: وهي العملية التي تلي اكتمال النشرة .

- الطباعة: وهنا يمكن الاستفادة من آلات التصوير في المدرسة، بعد إخراجها عن طريق جهاز الحاسب الآلي المتواجد قي جميع المدارس.
- التوزيع: وهنا يجب التأكد من وصول المطبوعة إلى كل المعنيين.
- التقويم: حيث يقاس مدى تحقيقها للأهداف، وتجاوب الجمهور معها.

أنواع النشرات المطبوعة :

- نشرة الفصول: وتكون أكثر اهتماما بأخبار الفصل ، ومواهب طلابه ، وكلها بأقلام طلاب الفصل نفسه بإشراف رائد الفصل.
- نشرة جماعات النشاط: وهي التي يصدرها طلاب جماعة من جماعات النشاط المدرسي.

- نشرة المواد: وفيها تعرض مسألة أو نظرية أو قاعدة ما في المادة الدراسية، يرى معلم المادة تبسيطها للطلاب.
- نشرة المناسبات: وهي التي تصدر في المناسبات الدينية والوطنية والتربوية مثل: أسابيع التوعية العامة.
- نشرة المدرسة: وتكون أما شهرية أو فصلية، وتتميز بعدة أمور منها:

أنها مرآة للمدرسة بأخبارها وأنشطتها.

الوعاء الحقيقي الذي تلتقي فيه أقلام منسوبا المدرسة.

تعرض للموضوعات المتصلات بالعملية التعليمية داخل وخارج المدرسة.

تتميز بزيادة عدد الصفحات ، وتنوع الأبواب.

تخلو من المواد الدراسية فهذه مهمة نشرات الفصول والجماعات.

تحتوي على مسابقات علمية. تطبع بأعداد كبيرة.

عملية التنفيذ:

لو تصورنا أننا بصدد إصدار مجلة مدرسية من 20 صفحة فإنها من الممكن أن تبوب على النحو التالي:

- يقسم العمل بين طلاب الفصل أو المدرسة أو الجماعة (بحسب نوع النشرة) بحيث يتولى بعض الطلاب جمع الأخبار والتحقيقات .. والبعض الآخر من أصحاب الميول الفنية : الرسم والإخراج .. والبعض متابعة الصف والتصحيح، ومن يمتلك هواية التصميم بالحاسب آلي يقوم بعملية الإخراج الفني.
- صفحة الغلاف : وهو دليل المطبوعة ، ولهذا لابد أن يراعي نشر الثوابت الأساسية مثل : اسم النشرة وشعارها ، ورقم العدد وتاريخه ، والهدف منها " مختصر ".
- صفحة بطن غلاف أول (إعلان تربوي): وإذا لم يتوفر فيمكن استثمار الشعارات التربوية.

- صفحة المحتويات مع الافتتاحية : ويشتمل على بيانات هيئة التحرير ، وعناوين الموضوعات الداخلية ، ويفضل أن يتضمن التبويب بجانب الإشارة إلى أرقام صفحات الموضوعات صورة مقتبسة ، وعناوين أو مقدمات تلخيصية لهذه الموضوعات ، وزاوية جانبية (افتتاحية العدد) ويحررها مجموعة من الطلاب بالتناوب.
- أربع صفحات للأخبار : أخبار المجتمع المدرسي و أخبار الإدارة.
- صفحتان للتحقيق : تقدم تحقيق صحفي حول موضوعات تربوية واجتماعية ، ويجب أن تتسع آفاقه بحسب المراحل الدراسية واستعدادات الطلاب الفسيولوجية ، بحيث تأخذ طابعا مناسبا من الجدية والفهم لجوانب الموضوع ، وقدرة من يقوم به على المسئولين وعرض عناصره ، ومن ثم جمع كل الآراء مع استخدام الصور والأدلة المعبرة التي تثير الحوار مع القراء .

وهنا يجب الحرص على اختيار الموضوعات المناسبة، فلا نتعرض للسياسات العامة التي لا تخدم مجتمع المدرسة، بل نركز على طرح مواضيع تحتاجها المدرسة ومجتمعها على وجه الخصوص مثل: الاهتمام بالنواحي السلوكية، وتأصيل القيم والعادات الاجتماعية.

- صفحتان للحديث الصحفي " حوار ": مع مسئول تربوي، أو معلمي المدرسة، أو طالب متميز ـ زائر ـ ولي أمر.
- صفحتان للرأي والمشاركات: وتشمل مقالات، ورسوم كاريكاتير، ومواهب فنية، وأعمدة صحفية ثابتة تخصص للطلاب المبدعين في الكتابة.
- صفحتان للأخبار الاجتماعية والمناسبات: أخبار الطلاب الشخصية- أخبار المعلمين وأعضاء الأسرة التعليمية مثل: مناسبات الزواج ـ المواليد ـ أخبار الأسرة.
- صفحتان استراحة: تنشر من خلالها أخبار طريفة ومسابقات.

- الصفحة قبل بطن الغلاف الأخير (زاوية ثابتة للمشرف على التحرير أو رئيس التحرير).
- صفحة بطن الغلاف الأخير، وصفحة الغلاف الأخير (إعلان تربوي) : وإذا لم يتوفر فيمكن أن نخصصها للشعارات التربوية مع صورة معبرة .

نموذج لنشرة المدرسة (شهرية أم فصلية):

الغلاف الأخير(إعلان تربوي أو شعار)	20	الغلاف الأول	1
بطن غلاف (إعلان تربوي أو شعار)	19	بطن غلاف " إعلان تربوي "	2
مقال لمدير المدرسة أو المشرف على النشرة.	18	قائمة المحتويات + افتتاحية	3
استراحة ومسابقات	17	أخبار	4
استراحة ومسابقات	16	=	5
أخبار اجتماعية	15	=	6

أخبار اجتماعية	14	=	7
بريد النشرة " مشاركات "	13	تحقيق	8
بريد النشرة " مشاركات "	12	=	9
حوار	11	حوار	10

المقالة أو (المقال), ما هي ؟ وكيف تكتب ؟

المقال آو (المقالة) ماهي وكيف تكتب ؟ وفي ماذا تكتب؟والأسس المتبعة في كتابتها وعناصرها وكيف يمكن لنا أن نكتب مقالة ؟

المقالة هي (قطعة نثرية أدبية يتحدث فيها الكاتب عن ظاهرة أو يناقش فيها مسألة جدلية بالتحليل والتفصيل و المناقشة وذكر جميع أبعاد هذه الظاهرة أو المسألة من وجهة نظره الشخصية وإبراز رأيه فيها مدعماً إياها بالشواهد والأحداث إن وجدت ثم يختمها بجملة استفهامية أو تعجبية أو ......الخ) بحسب ما يقتضيه الموضوع محل المناقشة والطرح .

مجالات كتابة المقالة كثيرة يتحكم فيها الظرف الذي تكتب فيه, فهناك المقالة الأدبية, السياسية, الاجتماعية, الرياضية, الثقافية,العلمية......الخ ., تكتب عادة في الصحف و المجلات والدوريات الشهرية و الأسبوعية .مؤخراً في المنتديات (وإن كنت متحفظاً على كتابة المقال في لمنتديات لعدم خضوعه للتدقيق اللغوي والإملائي, كما هو الحاصل في الصحف والمجلات).

الأسس الواجب مراعاتها في كتابة المقال

- الالتزام باللغة العربية الفصحى, وتجنب العامية في الكتابة.
- ارتباط عنوان المقالة بمضمونها , وكتابته بصورة تعجبية أو استفهامية.
- الإلمام التام بجميع إبعاد ومناحي الموضوع محل المناقشة و التحليل .
- الالتزام بالحياد وتجنب العاطفة , و البعد عن التعصب .

- تجنب الهجوم على شخص بعينه أو جهة بعينها وعدم ذكر أي شخصيات بمدح أو بذم.
- البداية بالتمهيد للموضوع وتجنب الدخول فيه مباشرة .
- عدم الإسهاب في تفاصيل الجزئيات لئلا تفهم فهما خاطئا.
- البعد عن المصطلحات الفلسفية, والاهتمام باللفظ السهل الممتنع.
- إدخال عنصر التشويق والإمتاع في الانتقال بين فقرات الموضوع , لإبعاد الملل عن القارئ .
- تقديم الأهم على المهم في عملية التحليل والمناقشة , وتجنب الإطالة قدر الإمكان .
- عدم الخروج عن الموضوع , والالتزام بالجوهر .
- إبراز الرأي الموضوعي وليس العاطفي .
- الالتزام بالخاتمة الهادفة والمرتبطة بصلب الموضوع.

عناصر كتابة المقال

- البداية (التمهيد للموضوع) وتفضل البداية بذكر حادثة مماثلة أو قصة أو مثل على ارتباط مباشر بالموضوع.
- المضمون (العرض أو المتن)، مناقشة الموضوع وتحليله.
- الخاتمة (كتابة جملة تعجبية أو استفهامية، أو حكمة، أو بيت شعري، أو خاطرة........... الخ).

ملحوظة

بالنسبة للمقالة المنقولة، يرجى الإشارة إلى كاتب المقال ومصدر المقال ورقم العدد وتاريخ النشر، للحفاظ على حقوق الكاتب و الناشر.

صحافة الأطفال

يتفق رجال التربية وعلماء الاجتماع، والنفس على مدى خطورة الأثر الذي تتركه قراءة الصحف في السنوات الأولى من حياة الطفل، من ناحية قدرتها على تشكيل ذوقه وتكوين شخصيته.

وإذا كانت صحف الكبار قد وصلت إلى مرحلة التخصص الدقيق فإن صحافة الأطفال بدورها قد وصلت إلى هذا المستوى. فنجد في الدول المتقدمة صحافة موجهة لمراحل العمر المختلفة. كما فرض التطور ظهور الصحف والمجلات الأدبية والفنية والعملية والثقافية، والرياضية، والصحافة المتخصصة في فروع المعرفة المختلفة مثل: (الطيران، والهوايات، والفن التشكيلي).

وتؤكد العديد من الدراسات والحلقات النقاشية التي تعد خصيصا للنهوض بالطفل أن عدد صحف ومجلات الأطفال في العالم قد تجاوز " خمسة آلاف صحيفة ومجلة " محلية وإقليمية

ودولية، ما يؤكد أن شغف الأطفال بالمادة المطبوعة في مجلة أو صحيفة يعكس رغبة أصلية في إشباع حاجة ملحة عند الطفل، وهي " الجوع العقلي ".

وبالتالي فقد يتوقف الإشباع المعرفي من هذه المصادر الثقافية على مدى ما تنطوي عليه من قدرة فنية على إثارة اهتمام الطفل وإمتاعه وتسليته لحثه على القراءة والاطلاع، ومن هنا فإن من بين أهداف صحافة الأطفال تنمية الميول القرائية لديهم.

واستنادا إلى ما تقدم يتضح أهمية صحافة الأطفال في المجتمع، وخاصة عند تأثيرها على شريحة كبيرة من نسيج المجتمع، الذي يقاس مقدار تقدمه، بمقدار اهتمامه بالطفل، وتنمية قدراته ومواهبه.. ولكن السؤال: ماذا عن صحافة الأطفال، نشأتها وتطورها، وأهدافها، ووظائفها ودورها.

نشأة صحافة الأطفال في العالم:

ظهرت صحافة الأطفال بداية في فرنسا، وكان ذلك عام (1830) وهي " le journal de Junes personnes “ ثم أعقبتها

جريدة "la semaine des en-fants" ويلاحظ على هذه الصحف أنها لم تكن منتشرة الانتشار الواسع، وكان عدد المقبلين عليها في البداية ضعيفا، وكان شراؤها مقصورا على طبقة البرجوازية، أولئك الذين يوصفون بثقافتهم الرفيعة. هذا بجانب أن ثمن الصحيفة كان مرتفعا، فانصرف عنها قطاع كبير من الناس.

ولكن لم يلبث هذا التطور الذي أعقب التطورات الاقتصادية أن يصيب صناعة صحافة الأطفال، وساعد أيضا ذلك على انتشار التعليم سواء أكان اختياريا أم إجباريا مقابل زيادة الأطفال، من الذين يستطيعون القراءة وتذوقها، وبالإضافة إلى ازدهار الصناعة وتطورها بعد التطور الذي حدث في آلات الطباعة؛ الأمر الذي سهل عملية إنتاج المجلات المرسومة رخيصة الثمن. وبعد ظهور الصحافة المتخصصة في شئون الأطفال في فرنسا ظهرت مثيلتها في الولايات المتحدة، ولكن بعد سنوات من ظهورها في فرنسا.

ولكن يلاحظ على صحافة الأطفال في الولايات المتحدة أنها جاءت كجزء من صحافة الكبار. ومن هنا فإن "جوزيف

بولتزز" هو أو من أصدر ملحقا مصورا للأطفال عن جريدة "ورلد " في فبراير (1896). ويلاحظ على الملحق الذي صدر عن جريدة " ورلد " أنه جاء مصحوبا برسوم يدوية للرسام الأمريكي الشهير " أوتكولت "، وجاءت هذه الرسوم موضحة مغامرة لأحد الأطفال الأمريكان في شوارع مدينة نيويورك. ومنذ ذلك الحين وصناعة الهزليات المصورة أو المسلسلات المرسومة تسير بخطى متقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي أوجد صحافة خاصة بالأطفال تعتمد على هذه الوسيلة من وسائل التعبير التي تجذب في شكلها نظر الأطفال تجاهها.

ولكن لم يظل البطء في الإصدارات المرتبطة بالأطفال طويلا، فمع مطلع القرن العشرين ظهرت صحف متخصصة للبنين وأخرى للبنات، بل توسعت الصحف أكثر من ذلك وظهرت صحف للأطفال الصغار، وصحف أخرى لمحبى الخيال والمغامرات وغيرها.

أما في الاتحاد السوفيتي (سابقا) فقد اقتصرت صحافة الأطفال على صحافة الحزب الشيوعي، وكان أبرزها " الطلائع "

مدعمة بالتوجه الاشتراكي والفكر الشيوعي، ولم يكن من حق الأفراد أو التيارات المعادية إصدار أي نوع من الصحف، بما فيها الصحف المتخصصة للأطفال.

أما في أفريقيا فقد ظهرت أول مسجلة للأطفال في نيجيريا عام (1944) كملحق لجريدة Nigerian review والتي تغير اسمها إلى newNigerian، كما تعد (مصر) أول دولة عربية عرفة صحافة الأطفال، وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر، ثم انتقلت بعد ذلك إلى العراق، ثم سوريا ، ثم دول المغرب العربي.

صحافة الكوميكس comics journalism

بينما تشير " صحافة الكوميكس " والتي تعتمد على الصور والرسوم المتتابعة ، إلى أنها تعد مجموعة من الرسومات المعبرة عن الأحداث والتي يتم فيها المزج بين الرسم والحوار ، ومن أكثر الأشكال التي تم توظيفها لدمج الحوار مع الرسم(البالون).

وترجع نشأة مجلات " الكوميكس " إلى عام (1796) عندما تضمنت صفحات مجلة the comic magazine

مجموعة رسومات لأحد الفنانين ويدعى "hogarth" ويرى بعض الباحثين أن ظهور " الكوميكس " كان في بريطانيا ، وكان ذلك في القرن التاسع عشر على يد رسامي البورترية.

مفهوم صحافة الأطفال:

ظهرت محاولات عديدة لتعريف مجلات الأطفال،ن كأحد المصادر المعرفية لدى الأطفال في مراحل عمرهم الأولى، بجانب كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، والكشف عن المواهب الكامنة لدى الأطفال، والعمل على تنميتها بصورة جيدة، وقد اهتمت بعض هذه المحاولات بإبراز خصائص مجلات الأطفال ومميزاتها ووظائفها.

إلا أن معظم الذين تناولوا المصطلح " صحافة الأطفال " بالتعريف والتحديد الدقيق له أجمعوا على أن مجلات الأطفال تجمع بين مظاهر الكتاب، ومظاهر الصحيفة، على اعتبار أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته، وتأخذ من الصحيفة دوريتها وشكلها الجذاب، وبالتالي تكسر حالة الملل التي قد تتسرب إلى

الطفل أثناء قراءته، كما تعطي دورية الصحيفة للطفل فرصة الرد على ما ينشر في مجلته المفضلة، مع نشر صورة والأنشطة والمواهب المختلفة التي يتميز بها، بجانب التوسع في نشر الصور والرسوم التي تحظى باهتمام كبير من جانب الطفل كوسيلة جذب وتشويق وإمتاع، قبل إدراك معاني ودلالات الألفاظ التي يتكون منها الموضوع المنشور.

بينما اهتمت بعض التعريفات الأخرى بإبراز دور القائمين على تحرير مجلات الأطفال، وخصائص الجمهور الذي توجه إليه الرسالة الإعلامية. ويعرف عبد التواب يوسف " صحافة الأطفال" وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإن كانت متوجهة للأطفال إلا أنه يحررها الكبار".

بينما يشير عبد الفتاح أبو معال إلى أن صحافة الأطفال هي " المجلات المتخصصة بآداب الأطفال وعلومهم وثقافتهم، ويشرف عليها إما القطاع العام أو الخاص"، في حين ترى سمر روحي الفيصل في تعريفها بأن صحافة الأطفال هي " الصحف والمجلات

التي يقوم عليها الكبار، ويساهم الأطفال فيها بنسب متفاوتة، وهي وسيلة تربوية تكمل ما تقوم به المدرسة ".

ومما سبق يتضح أن التعريفات التي أشار إليها الخبراء والباحثون لا تعدو كونها توصيفا لواقع موجود، أما المفهوم بالمعنى المتكامل فقد افتقدت إليه المفاهيم السابقة، حيث ركزت هذه التعريفات على:

- دورية مجلات الأطفال، وأنها تقع بين الكتاب والصحيفة.
- من يحرر مجلات الأطفال، وأي الموضوعات تقدم لهم.
- مدى مساهمة الأطفال في تحرير صحفهم.
- أنها توجه أساسا للأطفال وقد يحررها الكبار.
- أنها صحف متخصصة في مجال آداب الأطفال وثقافتهم.

- أنها قد تصدر عن قطاع عام، وقد يصدرها مجموعة أفراد.

وفي مفهومنا أن صحافة الأطفال هي : الصحيفة المتخصصة التي تصدر لجمهور معين، بأفكار معينة تستهدف الجانب التربوي والإمتاع وإشباع حاجات الطفل، يحررها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم. ووفقا لذلك يمكن تعريفها على إنها : " مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علما بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله".

ويلاحظ من التعريف السابق، أنه استطاع أن يجمل ما أشارت إليه التعريفات السابقة، مركزا على ثلاثة جوانب مهمة في توصيف صحافة الأطفال، وهي:

1. جانب خاص بالشكل: حيث إن مجلة الطفل لا تعدو كونها مطبوعة دورية داخل غلاف، ولكونها

كذلك يحتم عليها انتظام الصدور لتحقيق المطلب الأول.

2. جانب خاص بالمضمون: بما يعني محتوى العمل المطبوع، حيث تحتوي مادتها على معلومات ومعارف، وأفكار، وقيم، ومبادئ، وتسلية، وترفيه تقدم خصيصا للطفل، على اختلاف مراحله العمرية التي يعيشها.

3. جانب خاص بالوظيفة: أي أنها في مضمونها، تؤدي عملا وظيفيا، حيث تتوجه إلى جمهور من الأطفال، وتسجل اهتماماتهم والأنشطة المختلفة ونواحي الإبداع والذكاء لديهم.

ومن هنا نخلص إلى أن أساتذة الإعلام لم يتفقوا على إيجاد تعريف موحد لصحافة الأطفال للأسباب الآتية:

- اختلاف التخصصات، حيث إن مجال الأطفال تتداخل فيه عدد من العلوم مثل (الإعلام، وعلم النفس، والاجتماع، والعلوم التربوية).
- اختلاف توجهات القائمين على تعريف صحافة الأطفال حسب تخصصاتهم ومنطلقاتهم الفكرية والأيديولوجية.
- تعدد المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، وبالتالي تكون هناك صعوبة الاتفاق على مادة تقدم للطفل، أو تعريفه من منطلق المراحل العمرية التي يمر بها.

وبالتالي تأخذ صحافة الأطفال شكلين عند ظهورها، وعرضها داخل الأسواق هما:

1. صورة الأبواب والأركان التي تخصصها بعض الصحف يوميا أو أسبوعيا للطفل، مثل أخبار

الأطفـال " الصـفحة الأخـيرة " في جريـدة الأخبـار، ونوادي علوم الأطفال، ودنيا الطفل في الأهرام.

2. صورة الصحف المتخصصة: سواء أكانت صحفا أم مجلات، وهي تتوجه بمضمونها تجاه الطفل.

كمـا يلاحـظ أن بعـض المجـلات الدينيـة في الـوطن العربـي تصدر ملاحق للطفل المسلم، تتنـاول فيهـا قصـص الأنبيـاء، وبعـض الفضـائل والسـلوكيات مـن المنظـور الإسـلامي، ومـن أبـرز هـذه المجـلات مجلـة مـنير الإسـلام وتصـدرها وزارة الأوقـاف المصـرية، ويسمى ملحقها " الفـردوس ". أمـا مجلـة " الـوعي الإسـلامي " والـتي تصـدرها وزارة الأوقـاف الـكويتيـة فيصـدر عنهـا ملحـق شـهري لـلأطفال يسمى " براعم الإيمان "، ومن هنـا نخلـص إلى أن صـحافة الأطفال لا تعتمد على شكلين فقط، بل أكثر من شكل ونوع.

أنواع صحافة الأطفال:

يقسم المهتمون بعلم الصحافة، صحافة الطفل المتخصصة إلى عدة أنواع وفقا لعدد من المعايير أهمها.

المرحلة العمرية :

حيث توجد صحف للطفولة المبكرة، وأخرى للطفولة المتأخرة، وكذلك توجد صحف للطفولة المتوسطة، بما يعني ذلك اهتمام صحافة الطفل بكل مرحلة عمرية يمر بها الطفل، وذلك لإشباع رغباته وحاجاته، وطبيعة المرحلة السنية التي يجتازها. وتنتشر هذه النوعية من الصحف في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنس، أما في الوطن العربي وبلدان العالم الثالث فتكفي بإصدار مجلة واحدة لكل الأعمار، ومختلف الأذواق، الأمر الذي يؤدي إلى انصراف جمهور كبير من الأطفال وعزوفهم عن قراءتها.

ومنذ مطلع القرن العشرين، وصحافة الأطفال تشهد تطورا كبيرا من حيث النوع والكم، وكذلك في الشكل والمضمون، على حد سواء نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي ودخول التقنية الحديثة مجال صناعة الصحف وفنون الطباعة. وخاصة أن الصحف الموجهة للأطفال تهدف إلى تحقيق غايات وأهداف تعليمية وتثقيفية للنهوض بهم في نهاية المطاف.

ففي عام (1919) صدرت في إنجلترا صحيفة الأخبار للأطفال children's newspaper، وهي جريدة إخبارية تعليمية، كما صدر في الاتحاد السوفيتي – سابقا – عشرات الصحف والمجلات الملونة معتمدين في ذلك على اهتمامات وميول كل مرحلة سنية، حتى أنهم أصدروا صحيفة لطفل العامين تسمى vesydiye kart ink (funny picture)، وهي مجلة شهرية للأطفال في مرحلة الحضانة، وهي واسعة الانتشار ومليئة بالقصص الخيالية والتسالي والمسابقات ورسوم الأطفال، وصفحات يقوم الطفل بتجربة عملها بنفسه، وقد لقي هذا الموضوع الأخير اهتمام العديد من الصحف التي تهتم بشئون

الطفل، حيث قامت مجلة "murjilka" الهولندية والتي صدرت في (1927) بصفة شهرية بإدراج هذه الجزئية بل والتوسع فيها كنوع من المشاركة بين الطفل والمجلة التي يقرأها وهي الصفحات التي عنونتها ب " do it yourself" وهي تقدم لطفل السادسة وحتى الثامنة ، أما الصحف الموجهة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، فيلاحك أنها تعتمد على المادة المكتوبة مثل صحيفة " parent- young pioneer" وهي مجلة شهرية، صدر أول أعدادها في (1924) وهي تخاطب الأطفال من سن الثامنة وحتى سن العاشرة. في حين تقوم صحيفة voihary- young " " pipneers leader بتوجيه مضمونها إلى طفل الرابعة عشرة، حتى تهتم بالجوانب العلمية والفكرية بشكل أوسع من صحف المراحل السابقة.

الدائرة الجغرافية :

وهي تتمثل في إيجاد صحف للأطفال حسب البيئة التي يعيشون بها ، من منطلق أن اهتمامات الأطفال ليست ثابتة ، وليست

بالطبع واحدة، بل منوعة ومختلفة فاحتياجات طفل القرية ليست هي احتياجات طفل المدينة أو الحضر. وبالتالي فإن البيئة، والموقع الجغرافي يحددان حاجات الطفل من حيث الإشباعات والاحتياجات، والتطلعات؛ لذلك كان التوجه ناحية إصدار صحف للطفل الذي يعيش في القرية، والارتفاع بمستواه، وتنمية قدراته حسب الخصائص التي تتميز بها بيئته التي يقطن بها، هذا بعكس طفل المدينة الذي غالبا ما يكون أكثر تفتحا واحتياجاته تكاد تكون متوافرة، وأدوات الترفية والتسلية متاحة بشكل أوسع من الوضع الذي عليه طفل القرية.

وتنتشر هذه النوعية من الصحف في الولايات المتحدة وأوربا، حيث تصدر الصحف هناك حسب احتياجات طفل البيئة ، (حضرا كان أم ريفا) وتلبية احتياجات كل منهما حسب المتوافر لديهم في البيئة.

أما العالم العربي فإصدار صحف الأطفال بالنسبة له، تكاد تكون من المشكلات المؤثرة وتحتاج إلى حلول قاطعة، فالصحف التي تصدرها المؤسسات لا تخاطب طفل قرية، وتصدر

بمستوى طفل المدينة، الذي تتوافر لديه القوة الشرائية مقارنة بطفل القرية، الذي يلجأ في المعتاد إلى كتاب القرية لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى أن طفل القرية لا يعلم عن المدينة شيئا، حتى وإن توافرت القوة الشرائية، فهو في حاجة إلى من يسافر له إلى المدينة لشراء المجلة.

المضمون المقدم:

تتنوع صحف الأطفال، وتتباين فيما بينهما بحسب المضمون الذي يركز عليه القائم بالاتصال، أو منتج الرسالة، حيث إن الطفل في مرحلة الأولى تظهر لديه اهتمامات ببعض الأمور سواء كانت تقليد صوت مطرب من المطربين أو بوادر شعرية أو زجلية، أو اهتمامات علمية عن طريق إثارة بعض المسائل العلمية التي قد يكون من الصعب على ولى الأمر الإجابة عليها.

وحتى تلبي صحافة الأطفال احتياجات كل هذا التنوع من جانب الأطفال، كان على القائمين عليها أن ينوعوا من المضمون المقدم وفق احتياجات الطفل، والمساعدة في توجيه نقاط الإبداع

لديه التوجه الصحيح، وتنمية مهارات الأنشطة التي يقوم بها واستثمارها الاستثمار الجيد والمفيد، وبالتالي يجد الطفل في مجلته ما يفيده، ويساعده على تنمية الموهبة التي منحها الله إياه.

دورية الصحيفة:

وكما أن المضمون الذي يقدم يختلف حسب اهتمامات الطفل ودرجة الإشباع التي تقدمها له صحيفته، تختلف أيضا حسب دورية الصدور.

فهناك الصحيفة التي تصدر أسبوعيا، وهي تحاول أن تقدم موضوعات سريعة ومفيدة، وملاحقة كل جديد في عالم الطفل والطفولة، وهناك أيضا مجلة الأطفال الشهرية التي عادة ما تكون أكثر في مضمونها عن الصحيفة الأسبوعية، حتى في طريقه عرض الموضوعات، وتعتمد هذه النوعية غالبا على القصص والحكايات والمغامرات المسلسلة، أما النوع الثالث هو الصحف الفصلية، وهي التي تصدر وفق فصول السنة (أربع مرات

فقط) وتكون أضخم حجما وأكثر تناولا لمختلف القضايا التي تهم الطفولة والأمومة.

تصنيف صحافة الأطفال

تتعدد التصنيفات التي تتناول صحافة الأطفال، حيث يقسمها البعض إلى ثلاثة تصنيفات هي:

- **مجلات الأطفال العامة:**

وتعد هذه النوعية من أكثر المجلات شيوعا، حيث تضم في المعتاد المغامرات، والقصص والطرائف، والفكاهات، والمسابقات.

- **مجلات الأطفال المتخصصة:**

وتضم هذه النوعية من المجلات الأنشطة التي تقوم بها الطفل، واهتماماته المتباينة، وبالتالي كانت مجلات الطفل على إدراك تام بهذه الجزئية، فظهرت مجلات إخبارية للطفل،

وكذلك مجلات رياضية، وفنية، وأدبية، وترفيهية. وغيرها من المجلات التي تصدر خصيصا للأطفال، وقد جاء هذا اللون من التصنيف نظرا لطبيعة العصر والمتغيرات التي شهدها العالم والاتجاه ناحية التخصص.

▪ مجلات الأطفال المدرسية:

وتعبر هذه النوعية من الصحف عن أنواع النشاط المدرسي الذي يلقي إقبالا متزايدا من التلاميذ نظرا لهم من خبرات تربوية وتعليمية، والتي من أهدافها:

- تدريب التلاميذ على الكتابة الأدبية.
- تشجيع المواهب من التلاميذ في مختلف جوانب الحياة .
- تشجيع القدرات الخاصة، والتفرد في العلوم والأنشطة.
- تنمية روح التعاون بينهم

وبالتالي تستطيع المجلات المدرسية مهما صغر حجمها على أن تكون عملا صحفيا حقيقيا، وذلك من خلال ما تقدمه من

موضوعات، كما تستطيع المجلات المدرسية أن تعمل على خلق الاتجاه العلمي لدى التلاميذ من خلال ما تنشره من مضمون وما تقدمه من مبادئ وأخلاقيات ومعارف، تدور حول الإشارة إلى الاكتشافات العلمية وأهميتها.

أما عن المشكلات والمعوقات التي تواجه صحافة الأطفال في المدارس فتتمثل في:

1. قلة الأعداد الصادرة منها، فهي تكاد تكون مختفية في مدارس القرى والحضر على حد سواء.
2. ضعف استخدام فنون الكتابة الصحيفة والأدبية، حيث لا يوجد متخصصون لتوجيه التلاميذ للكتابة والصياغة الصحيحة.
3. نقص المعلومات العلمية لدى الأطفال، حيث إن الطفل لا تتسع مداركه إلى استيعاب المعلومات العلمية نظرا لازدحام اليوم الدراسي بالحصص والدروس، وتأثير التليفزيون على

قراءة الأطفال للصحف التي تخاطبهم، ويفضلون الصورة المتحركة عن الكلمات والعبارات المكتوبة.

كما يقسم محمود علم الدين صحافة الأطفال إلى:

1. المجلات العامة: والتي تضم أبوابا للطفل.
2. المجلات الإخبارية: والتي تتضمن معلومات سريعة للطفل.
3. المجلات المتخصصة: في شئون ومجالات اهتمامات الطفل.
4. المجلات الملخصة: والتي تقدم خلاصة أمهات الكتب والمعلومات المطولة

أما فيليب بوشان: فيصنف صحافة الأطفال على هذا النحو : المجلات العامة، والمجلات الطائفية حسب كل دين، ومجلات البنات وما تهتم به البنت، ومجلات البنين وتضم ما يهم البنين في الحياة ومن العلوم المختلفة.

كما يمكن أن نجمل هذه التصنيفات في تصنيف شامل، يحوى ما أشارت إليه التصنيفات الأخرى، حيث يمكن أن نوجزها في ثلاثة تقسيمات هي:

أولا : مجلات الأطفال العامة.

ثانيا : مجلات الأطفال الهزلية

ثالثا : مجلات الأطفال الإخبارية

أولا : مجلات الأطفال العامة :

وهي من عنوانها ينكشف مضمونها ، إذ إنها سميت بالعامة نظرا لتنوع مضمونها ، حيث تتضمن جوانب عديدة مثل القصص، والمسلسلات المصورة، والإخبارية والمعلومات العامة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التنوع لا يعنى الاختيار الاعتباطي أو العشوائي، بل يمثل إطارا متكاملا تنطوي تحت لوائه الأنواع الأخرى. ومن المجلات المصرية التي تهتم بهذا الجانب، وتصدر بصفة أسبوعية (مجلة: مبكى، وسمير، وبلبل، وعلاء الدين)،

وبصفة شهرية توجد (الفردوس ملحق مجلة منبر الإسلام، والمسلم الصغير التي تصدرها جمعية المسلم الصغير بالقاهرة..).

ثانيا: مجلات الأطفال الهزلية:

وهي الصحف التي تعتمد على الفكاهة والتسلية والنكتة السريعة ، وهي في الغالب ما تكون خدعة أو مغامرة فاشلة، أو جريمة، أو مقلبا أو حيلة من الحيل.

وعلى الرغم من تزايد انتشار هذه المجلات في بلدان العالم المتقدم، وكذلك بعض بلدان الدول النامية، إلا أنها بالنقد الشديد على اعتبار أنها تفسد خيال الطفل وتقتل فيه الإبداع والابتكار والبحث عن الجديد بنفسه.

ثالثا: مجلات الأطفال الإخبارية:

ومن المصطلح يتضح أن هذه النوعية من المجلات تعطي الجانب الخبري اهتماما كبيرا، عن الفنون الصحيفة الأخرى.

وهي بالتالي تختلف عن المجلات العامة، أو التي تهتم بنشر القصص والمسلسلات، أما الصحف الإخبارية فهي في الغالب تهتم

بمتابعة الأنشطة التي يقوم بها لأطفال في شتى الميادين. ومن أبرز هذه الصحف الآتي:

أ صحف الأطفال الرياضية:

وهذا النوع من الصحف محدود، وتقدم تمرينات وألعاب رياضية مصحوبة برسوم وصور.

ب صحف الأطفال الحزبية:

وهي الصحف التي تحمل أيديولوجيات وأفكار معينة، وهذه النوعية من الصحف تتميز باهتمامها البالغ بالتوجه السياسي للأطفال، ففي إيطاليا يشرف الحزب الشيوعي هناك على أكثر من عشر صحف للأطفال، وبالمثل الحزب الشيوعي الفرنسي، كما تقوم مختلف التيارات السياسية بإصدار صحف للأطفال، مثل الحركات الكاثوليكية التي تتولى إصدار عشرات الصحف عبر التنظيمات التابعة لها كتنظيمات الكشافة، والحركة المسيحية للأطفال.

ت الصحف الدينية:

وهـذه الصـحف يتـولى إصـدارها جماعـات ومـدارس دينيـة مختلفـة، وتعمـل علـى غـرس الـوعي الـديني في نفـوس الأطفـال منـذ نعومة أظافرهم.

وقـد صـدرت في القـاهرة عـام (1969) " مجلـة الفـردوس "كملحق لمجلة منبر الإسلام في (16) صفحة مـن القطـع الصـغيرة، ثـم مجلـة " بـراعم الإيمـان الـتي تصـدرها مجلـة الـوعي الإسـلامي الكويتية كملحق لها.

ث صحف الأطفال الفنية:

وهـذا النـوع مـن المجـلات قليـل، بـل ونـادر الوجـود في مجـال مخاطبتها للأطفال وتركز هذه

الصـحف علـى نشـر قصـص أبطـال العصـور الماضـية، الـتي تترسخ في أذهان الأطفال نظرا لجاذبيتها.

ج صحف الأطفال التجارية:

وهـي منتشـرة بتوسـع كـبير في أمريكـا وأوروبـا، وهـي في الغالب صحف شعبية تتولى إصدارها دور النشـر غير المتخصصـة،

والقليل منها تصدره دور النشر المتخصصة وتقوم معظم دور النشر التي تصدر مثل هذه النوعية من الصحف على إرضاء أذواق الجماهير زيادة توزيع صحفها ومطبوعاتها بهدف الحصول على الربح الوفير من ورائها .

ح صحف البنين والبنات:

ويعزى إصدار مثل هذه الصحف إلى أن سرعة النمو الجسمي والعقلي والعاطفي للبنات تختلف عن البنين، كما أن ميول البنين تختلف عن ميول البنات في مراحل الطفولة المختلفة.

خ صحف ذوى الحاجات الخاصة:

وهذه الصحف تصدر للفئة المحرومة من الرؤية ، وتكون عادة بطريقة بارزة أو ما يعرف بطريقة "برايل".

والجدول يوضح أبرز الصحف المتخصصة للأطفال وتصدر باللغة العربية ، ودوريتها وجهة إصدارها حاليا :

صحف الأطفال	سنة الإصدار	جهة الإصدار	مكان النشر

سمير	1956	الهلال للطبع والنشر	القاهرة
ميكي	1964	دار الهلال للطبع والنشر	القاهرة
المسلم الصغير	1982	جمعية الأسرة المسلمة	القاهرة
علاء الدين	1994	مؤسسة الأهرام للطبع والنشر.	القاهرة
بلبل	1998	مؤسسة الإخبار اليوم للطبع والنشر.	القاهرة
سعد	1969	دار الرأي العام للصحافة.	الكويت
ماجد	1979	مؤسسة الاتحاد للصحافة.	الإمارات
سامر	1979	دار أبو ذر الغفارى.	لبنان
باسم	1986	الشركة السعودية للأبحاث	لندن

		والتسويق.	
أحمد	1987	دار الحدائق للطباعة.	لبنان
فراس	1996	الجماعة الإسلامية في لندن	لندن
الرواد	1996	الجماعة الإسلامية في لندن.	لندن

أهداف صحافة الأطفال:

ترجع أهمية صحافة الأطفال إلى تمتعها بقدرة هائلة من التأثير في مجال تربية الأطفال، والعمل على تزويدهم بالثقافة والمعرفة. إذ تعمل صحافة الأطفال على غرس القيم لدى الطفل بمراحل عمره المختلفة، وتنميتها وإشباع حاجاتهم العقلية والعاطفية والاجتماعية، فضلا عن تنمية ميولهم القرائية، كما أنها تلعب دورا مهما في تقديم الخبرة الأولى للقراءة والتذوق الفني

والجمالي. ومن هنا نستطيع أن نلخص أهداف صحافة الأطفال في النقاط المهمة التالية:

- تستطيع من خلال موادها ومضمونها المبسط التي تنشره أن تقدم للطفل أصول المعارف من صحة، وآداب، وعلوم مختلفة.
- يمكنها أن تعالج بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة العمرية مثل: الأنانية، والكذب، وحب الذات.
- لديها القدرة على تدريب الطفل على التعبير السليم، وتنمية ملكة الإبداع والابتكار لديه، والنهوض بمواهبه المفيدة.
- تنشيط خيال الطفل وتغذيه عقله بالجديد والمفيد لمرحلته العمرية.
- تلعب دورا مهما للطفل عند إسهامهما في تكوين وتشكيل القيم الدينية والاجتماعية لديه.
- العمل على توسيع دائرة معارف الطفل، وتزويده بالخبرات الهادفة.

- تلعب دورا مهما أيضا في رفع مستوى التعبير الشفهي والتحريري للطفل عن طريق الموضوعات القابلة للنقاش والرد على البعض منها كتابة.
- لديها القدرة على الإجابة على تساؤلات واهتمامات الأطفال بشكل جيد.
- تشكل عقلية الطفل على الأفكار والمبادئ وتكسبه السلوك القويم.
- تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه.
- رعاية ثقافة الطفل من خلال تهيئة الفرص المناسبة للتعبير عن شخصياتهم.
- فتح عيون الأطفال على القضايا القومية والوطنية بحيث تصبح هذه القضايا ذات اهتمام لديه عند الكبر.

- بث روح المسئولية والشعور بالولاء الوطني، واعتبار الوطن هو الكيان الذي يجب الدفاع عنه والمحافظة على ترابه ومقدساته.
- اكتساب الطفل معرفة أشمل وأعمق للعالم المادي والاجتماعي والروحي، وتكوين اتجاهات سوية نحو فكرية عن ذاته، والرضا عنها، والشعور بقيمه.
- محاولة استشراف الغد، والتطلع إلى المستقبل وإعمال الخيال.
- تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الفني، وتنمية القدرة على الابتكار والإبداع والنبوغ.
- إدراك أهمية ما يتضمنه تراثنا العربي والإسلامي من قيم ومعارف، وأساسيات التقدم والتطور.
- الإلمام بالمجتمع وبتركيباته، والتفاعل معه عن طريق إبراز أهمية مجتمعه، ودوره في عملية التنمية، ومساهمته في حل القضايا الإقليمية والدولية.

- إفساح المجال أمام الأطفال للتعبير عن حقوقهم ومتطلبات كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.
- تشكيل اتجاهات الطفل وصياغتها بما يتفق مع مستقبل المجتمع، وإدراك أن الطفل اليوم هو الشاب غدا ، وهو الذي يعتمد عليه الوطن في تسيير شئونه، وتحقيق متطلباته وطموحاته.

وظائف صحافة الأطفال

تقوم مجلات الأطفال، كغيرها من المجلات العامة والمتخصصة بمجموعة من الوظائف، والتي تبرز فيها الدور المؤثر الذي تلعبه في حياة الطفل وفي المجتمع وأبرز هذه الوظائف هي :

الإخبار والإعلام:

حيث تقوم صحافة الطفل بنشر الأخبار المختلفة والتي تتضمن مختلف العلوم، والواقعة في اهتمامات الطفل، مما يساعد على تنمية وعيه، وإلمامه بالمعارف في شتى نواحي الحياة.

الشرح والتفسير:

وتتحقق هذه الوظيفة عن طريق شرح الأخبار وتناول الأحداث بصورة مبسطة، حتى يتمكن الطفل في إدراكها واستيعابها، وتحقيق الغرض الإعلامي من المضمون المثار.

التوجيه والإرشاد:

وذلك من خلال قيام مجلات الطفل بالإجابة على التساؤلات والاستفسارات التي تدور في أذهان الطفل ويبحث لها عن إجابة، بشرط أن تكون مقنعة، والعمل على توجيه الطفل إلى ممارسة الأنشطة المفيدة، وتنمية قدراته ومواهبه، والتعبير الصحيح عن أفكاره وتطلعاته.

التنشئة الاجتماعية:

وتتمثل هذه الوظيفة في إمداد الطفل بالسلوكيات الإيجابية من عادات وتقاليد صحيحة تستهدف في النهاية خلق الشخصية السوية والإيجابية، التي ستكون عماد المستقبل.

التسلية والترفيه:

وتتحقق هذه الوظيفة عبر القصص، والمسابقات، والألغاز، والهوايات المختلفة بصورة تمنعه ومسلية.

وتجدر في هذه الجزئية ملاحظة مهمة، وهي أن وظائف الإعلام عموما، لا تختلف في نظمها عن أهداف ووظائف صحافة الأطفال، وذلك على اعتبار أن صحافة الأطفال أحد فروع الإعلام والاتصال الجماهيري، إلا أن إيمان السندوبى عند وضعها لوظائف صحافة الطفل، أجملت هذه الأهداف في النقاط التالية:

- إشباع رغبات الأطفال بالقصص والحكايات المفيدة والتي تكسبه مهارات ومعارف جديدة.
- تسلية الطفل، وتكوين اتجاهات سليمة لديه بالنسبة للأفراد والجماعات، والمجتمع ككل.
- تقديم الأحداث الجارية للطفل بأسلوب سهل يعتمد في إطاره على الطريقة القصصية، والألفاظ المفهومة لديه.
- أن تكون رخيصة الثمن، مما يجعلها في متناول الأطفال بمختلف مستوياتهم المادية والاجتماعية.

خصائص صحافة الأطفال

تتسم مجلات الأطفال ببعض الخصائص التي تبرز إمكانياتها التأثيرية على الطفل، الأمر الذي يجعل منها وسيلة إعلامية لا يمكن الاستغناء عنها ، أو تجاهل ما تقدمه من معارف ومهارات، وأبرز هذه الخصائص:

- أنها وسيلة اتصال جماهيري تعكس جوانب من الثقافات العامة للمجتمع بقدر كبير من التنوع.
- أنها وسيلة سهلة يمكن حملها دون عناء، والاحتفاظ بها ، والرجوع إليها عند الحاجة إليها.
- تصدر بصفة دورية منتظمة ، مما يتيح لها تكوين علاقة وطيدة بين الطفل ومجلته المفضلة.
- تتيح للطفل الاطلاع على كل جديد من أخبار وقضايا وأحداث على المستوى المحلي والدولي.

- تستخدم الألوان لتعطي للمجلة جاذبية وشكلا جماليا مميزا ، ومريحا للعين، ويسهل عملية القراءة والاطلاع.
- تستخدم اللغة كوسيلة تعبير عن المضمون، مع وضعها (المواد المنشورة) في قالب لغوي سهل يتفق وسن الطفل القارئ للمجلة.
- تخاطب مرحلة عمرية محددة في حياة الطفل، وبالتالي تستطيع أن تحقق أهدافها ، وتضمن التأثير المطلوب في جمهور الأطفال المتلقين للرسالة الإعلامية.
- تعتمد على الصور والرسوم، والتوسع في هذين المجالين لكسر الجمود والملل في إخراج الصفحات بجانب القصص المنوعة والهادفة في الوقت ذاته.
- تقوم على نشر المعلومات من مختلف مصادرها عن النبات والحيوان، والبحار ، والإنسان.

- تعطي اهتماما بالمسابقات، والهوايات، وطرق التسلية التي تقوم على الكشف عن مدى درجة الذكاء والإبداع لدى الطفل، ومواطن النبوغ لديه، والنهوض به في هذه الناحية.
- إمكاناتها في تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والرسوم والصور والألوان.
- أنها تعتمد على وسائل الطباعة الحديثة، وقواعد الإخراج الصحفي وفنونه بعيدا عن العشوائية والارتجال.
- أنها تمتلك إمكانيات بشرية متخصصة ومواهب يقومون على تحريرها بأسلوب صحفي جيد.
- تنوع صحافة الأطفال في التخصص مع تركيزها على النماذج المتميزه في مختلف نواحي الفكر والثقافة والفن والأدب.

الدور التنموي والتربوي والثقافي لصحافة الأطفال

لا شك أن الطفل يمثل في هذا القرن مركز اهتمام مختلف دول العالم المتقدمه، والتي في طريقها للتقدم والنمو حيث يتوقف مستقبل المجتمع الدولى على المناخ الصحي الذي يخلقه لأطفال اليوم، الذين يشكلون أكثر من ثلث سكان العالم، وحتى لا يحرم نفسه من مستقبل أفضل.

فالبشرية في عنقها أمانة، وهي مدينة للطفل كثروة، وكهدف للتقدم بأن تعطيه دائما أفضل ما تملك، على اعتبار أن كل شيء يبدأ من مرحلة الطفولة، إذ إن (90٪) من المهارات

والخبرات التي نعرفها ونتعلمها في فترة الطفولة تستمر معنا في رحلة العمر كله، وتؤثر على كل سلوكياتنا. كما يتفق علماء النفس على أن مرحلة الطفولة عند الإنسان هي أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية، إلا أنهم يختلفون في تحديد هذه المرحلة في سلم النمو الإنساني، إلا أن الثابت أن صحافة الأطفال تلعب دورا مهما في حياة الطفل، وتقوم بدور تنموى وتربوي وثقافي في توجهاته عند الشباب وما يليها من مراحل. وبالتالي ينعكس كل هذا على المجتمع الذي يحوى هذه الفئة من منطلق أن الطفل يتأثر بغيره في سلوكياته وتصرفاته ويكتسب من غيره العديد من الخبرات والمهارات، ومن هنا كان على صحافة الأطفال عبئا كبيرا في تحسين أداء الطفل في المجتمع، وتقويم ما يصدر عنه من سلوكيات وتوجهات بما يتفق مع التنمية وخطة الدولة في النهوض بمؤسساتها وآلياتها للالتحاق بركب التقدم والتنمية والرخاء.

وتأسيسا على ما تقدم فإن العديد من المدارس التربوية الحديثة تشير إلى أن تنشئة وتكوين الإنسان منذ طفولته يتوقف على محورين:

الأول: يشتمل على العوامل الجسمية والفسيولوجية

الثاني: تضم عوامل الثقافة والمعرفة والمهارات المكتسبة

ومن هنا كان علينا أن نتوقف عند هذين العنصرين، باعتبارهما من الأساسيات المحددة للدور التنموي والتربوي والثقافي الذي يجب أن يعطي عبر صحافة الأطفال، والمتخصصة في أدب الطفل.

أولا: العوامل الجسمية والفسيولوجية:

يتفق العديد من الباحثين على أنه يجب تقديم المضمون للطفل، يلزم التعرف على المرحلة العمرية التي يجتازها، لتحديد طبيعة المادة والمضمون المقدم، لضمان رجع الصدى كما حدده القائم بالاتصال.

وعلى هذا فقد قسم علماء النفس مراحل نمو الطفل على النحو التالي:

(1)مرحلة النمو الجسمي.

(2)مرحلة النمو العقلي.

(3)مرحلة النمو الانفعالي- الاجتماعي

(4)مرحلة النمو الانفعالي – النفسي.

1- مرحلة النمو الجسمي:

تتعدد حاجات النمو الجسمي لدى الطفل وفق المراحل الثلاث في أطوار الطفولة الثلاثة (المبكرة – الوسطى – المتأخرة).

وهذه الحاجات يمكن إجمالها في :

(أ) الحاجة إلى الغذاء والشراب.

(ب) الحاجة إلى النمو والراحة.

(ج) الحاجة إلى اللعب والحركة.

(د) الحاجة إلى الوعي الصحي.

ويمكن الاستفادة من صحافة الأطفال هنا عن طريق إمداد الطفل بالمعلومات، بواسطة إشباع هذه الحاجة بالقصص وبالمسابقات، وبالتساؤلات عن مختلف نواحي الحياة.

2- مرحلة النمو العقلي:

يؤكد البعض من المختصين في علم النفس والاجتماع أن النمو العقلي متواصل بالنسبة لمراحل نمو العقل. ويكتسب الطفل خبرات ومهارات عديدة من خلال الحياة اليومية، والاحتكاك بالآخرين، ومن أهم الحاجات العقلية في هذه المرحلة والتي تلعب فيها صحافة الأطفال دور تنمويا مهما هي :

(أ) الحاجة إلى المعرفة

(ب) الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية

(ج) الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية

(د) الحاجة إلى مهارة القراءة والكتابة

(ه) الحاجة إلى الفهم والإدراك للأشياء

(و)الحاجة إلى الخيال والإبداع

ولذلك تضطلع صحافة الأطفال بدور جوهري في هذه المرحلة عن طريق إثارة انتباه الطفل بالعديد من المضامين المهمة التي تحتاج إلى معلومات إضافية، قد لا يتمكن الطفل من استيعابها أو فهمها الفهم الصحيح، وربط الأسباب بالنتائج.

3- مرحلة النمو الانفعالي – النفسي:

الإنسان بحكم تعرضه اليومي لمواقف وأحداث مختلفة ومتباينة الأشخاص والزمان والمكان، وبالتالي يتعرض لانفعالات مما يصعب فهمه، أو إعادته إلى حالته التي كان عليها قبل المثير الذي سبب انفعاله، إذ إن للانفعال مثيرات عديدة قد يكون منها:

(أ) أن الانفعال حالة تغير مفاجئ تشمل البدن كله

(ب) أن الانفعال ظاهرة نفسية صعبة الفهم والإدراك

(ج) أن لكل انفعال مظهرا خارجيا يعبر فيه عن نفسه

(د) أن الانفعال حالة شعورية لا يمكن الاستدلال على الناحية الداخلية منها إلا عن طريق التأمل الباطني.

وبالنظر إلى بداية مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة تكون مع بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وبالتالي يحتاج الطفل إلى تهيئة من أسرته لهذه المرحلة. أما فترة الطفولة المتأخرة فتتميز بأن الطفل يسير نحو الاستقرار الانفعالي، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الطفولة الهادئة والثبات الانفعالي، ومن أهم الحاجات النفسية للطفل في تلك المرحلة:

(1)الحاجة إلى الحب والتقدير

(2)الحاجة إلى النجاح والتفوق

(3)الحاجة إلى السلطة والتحرر من الوالدين

(4)الحاجة إلى الأمن

(5)الحاجة إلى ضبط السلوك

وبالتالي فإن صحافة الأطفال تلعب دورا مهما في اجتياز الطفل هذه المرحلة بنجاح، عن طريق المضامين المنشورة والتي تحاول أن تمنحه المزيد من الثقة، والخبرات، والمهارات التي تدفعه إلى العمل والإنجاز، وضبط السلوك والاتجاه به ناحية ما يفيد نفسه، ويفيد الآخرين، وبالأحرى المجتمع كله.

4- مرحلة النمو الانفعالي – الاجتماعي :

تختلف مظاهر النمو الاجتماعي، وعملية التنشئة من مرحلة إلى أخرى، من مراحل الطفولة المختلفة، ولكل مرحلة مجموعة من الخصائص تميزها من عادات وتقاليد وسلوكيات. وأن أهم احتياجات الطفل في تلك المرحلة هي :

(أ) الحاجة إلى تقدير النمو الاجتماعي وتأكيد الذات.

(ب) الوعي بمشكلات المجتمع، والانتماء، والولاء، والدين.

وتستطيع صحافة الأطفال أن تقدم تقسيم التربوية والأخلاقية في قصص وقوالب فنية، تهدف في النهاية لتحقيق تلك الحاجات.

ثانيا: العوامل الثقافية:

تشير العديد من الدراسات إلى أن العوامل التي تميز شخصا عن آخر، وشيئا عن آخر، هي في المقام الأول عوامل ثقافية. وإذا كانت الثقافة تعرف أحيانا على أنها أسلوب وطريقة حياة، وأن الإنسان نتاج واقعه الثقافي- فإن العناية بتثقيف الطفل من شأنها أن تساعده على أن يعيش حياته بطريقة أفضل. وهناك من يقسم الثقافة إلى ثقافة مادية تضم جميع العناصر المادية في المجتمع من معمار ومبان وأزياء، إلى آخر ذلك من العناصر المادية التي يمكن أن نطلق عليها مفهوم الحضارة، وثقافة غير مادية التي تضم النواحي العقلية التي تتمثل في القسيم والأفكار والاتجاهات والمعارف، وما يرتبط بها من طرق سلوكية تعكس "فلسفة الحياة" في مجتمع ما.

ومن الضروري النظر إلى ثقافة الطفل على أنها كل متكامل، لا ينبغي فصله إلى عناصر مادية وغير مادية، فالتفاعل بين الجانبين يجعل كلا منهما يؤثر على الآخر، كما يتأثر به.

كما أن تثقيف الطفل يجب أن يتم من الزاويتين المعرفية والسلوكية، إذ إن العلاقة بين المعرفة والسلوك شديدة الصلة والتماسك، ويتضمن مفهوم الثقافة أسلوبا أو خطة للحياة تنتقل من جيل إلى آخر. وإذا كانت الثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر، فإن ثقافة كل مجتمع تتعرض للتغير من عصر إلى عصر آخر مع تغير المجتمع. فالتغير الاجتماعي ما هو إلا تغيير ثقافي في حقيقة جوهرة، ومن هنا يتضح أن الفرق بين التعليم والثقافة، فالثقافة أشمل من التعليم الذي يعتبر في الواقع جزءا منها؛ لأنها تضم كل ما يتعلق بالعلوم والآداب والفنون بالإضافة إلى القيم والأفكار والاتجاهات والعادات والتقاليد التي توجه سلوك الإنسان في مجتمع ما. وقد أصبح التعليم كما توفره المدرسة بصورته التقليدية غير كاف لملاحقة التطور العلمي والتقجم خلال القرن الحالي.

وعلى الرغم من تعدد وسائل وأدوات التثقيف في عصرنا الحديث لا تزال الكلمة المطبوعة قادرة على الاحتفاظ بقوة

تأثيرها على الجمهور القارئ سواء من الكبار أو من الصغار، فهي تتميز بجاذبية نفسية خاصة تتسم بما يلي:

- أن القارئ يسيطر بإرادته على الموقف القرائى وفقا لظروفه، فهو يقرأ عندما يريد، وأينما يريد، وكما يريد.
- أن قراءة العمل الواحد، يمكن أن تتكرر وفقا لرغبة القارئ.

وتعتبر قضية تطوير كتب وصحف الأطفال من قضايا المجتمع المتقدم، إذ يتم اللقاء الأول بين الأطفال والأدب والثقافة من خلال صحفهم بوجه خاص. ومن هنا كان لها أثرها الكبير في مجال تربيتهم وتثقيفهم كما أن الصحافة أداة من أدوات الاتصال الحيوية في المجتمع. وهي ثمرة للتحضر، وتعتبر إحدى الواجهات لقياس مدى تقدم وتحضر مجتمع من المجتمعات، وهناك معامل ارتباط إيجابي بين التحضر والصحافة فزيادة نسبة المتعلمين في المجتمع المتقدم، تعني الزيادة في نسبة قراءة الصحف، وبالتالي هناك معامل ارتباط إيجابي مرتفع بين التعليم وارتفاع

توزيع الصحف، فالتحضر والتعليم يهيئان فرصة لظهور الصحافة التي تعمل على نشر المعلومات بين كافة الناس، وخلق الرأى العام والوحدة الفكرية، والإحساس بالانتماء إلى الأمة. ومن هنا تستطيع الصحافة كقوة حضارية أن تقوم بدورها بالتأثير في تكوين الشخصية الإنسانية الحضارية المرنة التي تتفاعل مع الآخرين، وخاصة إذا قامت الصحافة بأداء مهمتها وبوظائفها الست الرئيسية المعروفة وهي :

- الإخبار والإعلام INFORMATION، وهي من الوظائف الأساسية التي لا يمكن للصحافة أن تقوم لها قائمة بدونها.
- الرأى والتفسير أو الشرح والتعليق INTERPRETATION، وقد أصبح طابع بعض الصحف، نشر الرأي وشرح وتفسير الإخبار وتحليلها والتعليق عليها، بالإضافة إلى المادة الصحفية المتكاملة التي تعكس روح الابتكار والتطور.
- التعليم والتثقيف العام أو التوجيه والإرشاد GUIDANCE
- التنشئة الاجتماعية SOCIALIZATION

- الترفيه والتسلية ENTERTAINMENT
- الإعلان والتسويق ADVERTISEMENT

وهـذه الوظـائف تقـدم في تناسـق وانسـجام بالأسـلوب الـذي يتفق مع المنهج المحـدد والشخصية المتميـزة للصحيفة، وقـد يطغـى عنصر فيها على الآخر، وفقـا للهـدف العـام الـذي تسـعى الصـحيفة لتحقيقه من مخاطبة جمهور بعينه.

وهـذا المبـدأ ينطبـق علـى صـحافة الكبـار، كمـا ينطبـق- إلى حـد كـبير – علـى الصـحف والمجـلات الموجهـة إلى جمهـور الأطفـال فنجـد بعضـها يتخصـص في التثقيـف العـام مثـل مجلـة LOOK AND LIVE ومجلة FINDING OUT ، وكلاهما يصـدر في بريطانيـا، ويعكسـان مـا يحـدث في عصـرنا مـن انفجـار على علمي وثورة تكنولوجية فريـدة في مستواها ومعـدلات تقـدمها السريع ومثلهما مجلة " العام والحياة الروسية" كمـا توجـد مجـلات موجهـة للبنـات مثـل المجلـة الأسـبوعية البريطانيـة GIRL والمجلـة

الأسبوعية الفرنسية LISETTE والمجلة الشهرية الأمريكية CAVINGAU GIRLS.

ومن هنا نخلص إلى القول بأن صحافة الأطفال تلعب دورا مهما في تثقيف الطفل وتزويده بالمعارف والثقافات المختلفة، والاضطلاع بكل جديد في عالم الفكر والثقافة والفن والأدب، كما أن لصحافة الأطفال دورا بارزا أيضا في الانفتاح على المجتمع، والتفاعل بين كل فئاته والمشاركة الإيجابية في كل نواحي الحياة، والعمل على ترسيخ الهوية الثقافية لدى الأطفال، وتعميق مبدأ المشاركة، وتفعيل وتعظيم دورها في الإبداع والأنشطة والمهارات والخبرات التي من شأنها وضع المجتمع خلال هذا القرن بفكر جديد، ورؤية ومعالجة جادة لمختلف القضايا والموضوعات.

جمهور مجلات الأطفال

يعد هـذا التعـبير بالنسـبة لرجـل الإعـلام، ظـاهرة حديثـة نسـبيا ، فحتـى أوائـل القـرن العشـرين لم تكـن في متنـاول الطفـل القادر على القراءة مجلات غير مجلات الكبار.

ولم يبدأ ظهور صحافة متخصصة في عدد من الدول إلا منذ العشـرينيات مـن القـرن العشـرين، حيـث ظهـرت صـحافة الأطفـال وخاصة تلك التي تخاطب طفل المدرسة الابتدائية.

وعلى الرغم من صعوبة الحصول على معلومـات علميـة حـول طبيعـة جمهـور الأطفـال، فقـد بـذلت بعـض المحـاولات لفهـم سـلوك الأطفـال واسـتجاباتهم، وذلـك عـن طريـق فحـص الخطابـات الـتي يكتبونها في المسابقات.

وتعـد دراسـة جمهـور الأطفـال ضـرورية في عمليـة الاتصـال؛ وذلـك لأنـه إن لم يكـن لـدى القـائم بالاتصـال فكـرة جيـدة عـن

طبيعة جمهوره، فسوف يحد ذلك من مقدرته على التأثير والإقناع مهما كانت الرسالة معدة بشكل جيد.

وجمهور الأطفال ليس سلبيا ، ولا يستجيب بشكل نمطي للرسائل التي يتعرض لها ، ولكنه ينتقى ما يريد منها. ويرفض مالا يشبع رغباته وتوقعاته ، واستجابته لا تتم دون تفكير، بل تتشكل في ضوء الاتجاهات والمبادئ والقيم والمعايير التي يؤمن بها.

وخاصة أنه اتضح من الدراسة التي أجرتها المؤلفة وجود ارتباط إيجابي بين النوع وبين التعرض للموضوعات الدينية المثارة في صحافة الأطفال، وأثبتت أيضا أن صحافة الأطفال قامت بغرس القيم والموضوعات الدينية لدى الذي يتعرضون لها.

وتتمثل هذه الأهمية في معرفة مقدرة هؤلاء الأطفال في تقبل الأفكار الجديدة ، والتأثير عليهم، ومدى استجابتهم لما تقدمه المجلة أو الصحيفة ، من قصص وحكايات ومسابقات ، وموضوعات تحمل طابع الترفيه والتسلية.

وبالتـالي فقـد يفكـر القـائم بالاتصـال مـرات عديـدة عنـد إعـداد رسـالته، والوقـوف علـى طبيعـة الجمهـور الـذي يخاطبـه، وخاصـة إذا كـان هـذا الجمهـور في مراحلـه الأولى، أو مـا يعـرف بمرحلة الطفولة، وإذ إن كل مرحلة عمرية لها سمائها وخصائصها الـتي بمقتضـياتها توجـه الرسـالة، فطفـل المرحلـة الابتدائيـة علـى سبيل المثال ليس هو طفل ما قبل المدرسـة، وكـذلك طفـل المرحلـة ما بعد الابتدائية.

فكل مرحلة عمرية لها صحافتها التي تخاطبها، وبالتـالي فليس من السـهل علـى القـائم بالاتصـال أن يتعـرف بشـكل مؤكـد على جمهوره، وحاجاته ورغباته وإشباعاته وميوله ، ما يحـب، ومـا يكـره، وما يقبله وما يرفضه.

كمـا تبـدو الثقافـة ذات اهتمـام كـبير، وخاصـة أن نظريـة الغرس الثقـافي تنمى في مجتمع الطفل عنها في المراحل العمرية التي تعقبهـا، ومـن هنـا يتضـح أن صـحافة الأطفـال لهـا دورهـا المـؤثر والفعال في تأصيل القيم والمبادئ التربوية، والمفاهيم الثقافية، التي تجعـل مـن طفـل القـرن الحـادي والعشـرين طفـلا تنمويـا حضـاريا،

يسعى إلى النهوض بما تحت يديه من خصائص في سبيل رقى ورخاء المجتمع التي يعيش فيه.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة الدور التربوي لصحافة الأطفال فيما يلي:

1 تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم: إذ إن صحافة الأطفال، تساعد على تنمية الوعي الثقافي العام لدى الأطفال عن طريق إمدادهم بالمعلومات الجديدة، والحقائق العلمية المتنوعة التي تحثهم على توسيع مدركاتهم، عما يدور حولهم من أحداث.

2 تنمية القيم المرغوب فيها: يمكن لصحافة الأطفال أن تقوم بتدعيم وغرس القيم الإيجابية المختلفة من خلال القصص المتنوعة، وكافة الأشكال التحريرية الأخرى، وإبراز هذه الموضوعات، بما يساعد الأطفال على تبنى القيم الإيجابية، ونبذ القيم السلبية غير المرغوب فيها.

3. تنمية روح المشاركة لدى الأطفال: يجب على صحافة الأطفال بث روح المشاركة لدى الأطفال من خلال تحفيزهم على المشاركة في تحرير صحافتهم عن طريق نشرها لخطاباتهم وكتاباتهم.

4. تنمية روح الابتكار لدى الأطفال: تستطيع صحافة الأطفال القيام بهذا الدور من خلال إتاحتها الفرصة، لتنمية التفكير الابتكاري بمستوياته المختلفة لدى الأطفال، وفي هذا الإطار يمكنها تشجيع المهارات الابتكارية في كافة المجلات، سواء في العلم، أو الفن، أو الأدب من خلال الصور والرسوم، والقصص، وكافة الموضوعات الأخرى، الأمر الذي يؤدي في النهاية لتنمية مستوى السلوك الابتكارى والإبداعي لدى الأطفال.

5. إشباع حاجات الأطفال: سواء أكانت هذه الحاجات مرتبطة بالنمو العقلي أو النفسي لديهم، كما يمكن لها أيضا أن تسهم في تشجيع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية، مثل الحاجة إلى الحب والانتماء، والمشاركة، واحترام الذات،

ويمكنها أيضا تشجيع هوايات الأطفال وتنميتها لتساعدهم في إدراك ما يدور حولهم، وزيادة قدراتهم على التفكير والتذكر، للوصول في النهاية إلى إشباع الحاجات المعرفية والعقلية لديهم.

6 تنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع : يمكن لصحافة الأطفال، القيام بإمداد الأطفال بأنماط السلوك الاجتماعي المرغوب، من خلال تقديمها لنماذج السلوك التي تستحق الثواب والعقاب.

7 تسلية الطفل وتدريبه على التذوق الفني والجمالي: يمكن لصحافة الأطفال من خلال موضوعاتها المختلفة أن تقوم بتقديم موضوعات التسلية والترفيه في إطار تربوي، يهدف بطريقة غير مباشرة إلى تنشئة الأطفال وتدريبهم على التذوق الفني والجمالي من خلال الصور وتناسق الألوان المقدمة بها، على صفحات صحفهم مما يسهم في النهاية إلى رفع الذوق الفني والجمالي العام لدى جمهور الأطفال .

وظائف الصورة الجيدة في صحافة الأطفال:

(1) مساحة الصورة كبيرة نسبيا، بما يساعد على إدراك تفاصيلها

(2) تساعد على التشويق وتأكيد الهدف والمضمون

(3) أن يصاحبها تعليق مناسب وواضح ويفيد الصورة، ولا يتعارض معها، وخاصة في الوصف والتوجه

(4) التناسب بين المادة المنشورة والصورة، بحيث يكون استخدام الصورة في موضعه، وألا يطغي أحدهما عن الآخر فيفقد الرسالة دلالاتها ومعانيها وبالأحرى التأثير المرجو من ورائها.

(5) يراعي في نشر الصورة توقيتها وحداثتها، وعدم الالتجاء إلى الأرشيف الصحفي إلا في الضرورة وعند الحاجة الملحة.

وسيتم تفصيل أهمية عنصر الصورة في صحافة الأطفال في الفصل القادم.

اللغة المستخدمة في صحافة الأطفال

إن الخطاب الموجه إلى الطفل- في أي من القنوات التي تستخدمها في توصيل الثقافة إليه – لابد أن يصطنع لغة خاصة بالطفولة قد تلتقي مع اللغة التي يخاطب بها الكبار في بعض الملامح، ولكنها- قطعا – تختلف عنها في ملامح أخرى، أي أن التخاطب مع الطفل له لغته الخاصة به، وهذه حقيقة مقررة تشغل بال المهتمين بالكتابة للأطفال والمهتمين بقضية الطفولة أيضا؛ ولأن صحافة الأطفال أحد الروافد الأساسية في تثقيف الطفل، ولها لغتها الخاصة بها، والتي تميزها عن غيرها من روافد ثقافة الأطفال، وهذا أمر لابد أن نسلم به.

واللغة التي تستخدم في مخاطبة الطفل عن طريق " القراءة " والتي ينتفع بها الأطفال في التعليم والثقافة بواسطة المادة المكتوبة ، سواء عن طريق " الكتاب أو القصة أو الصحيفة أو اية وسيلة أخرى كالرسائل والمطبوعات .... إلخ". لابد أن يتوافر لها العديد

من الخصائص والسمات، منها ما يشترك مع اللغة المسموعة ومنها ما تستقل هي به.

الملامح المميزة للغة صحافة الأطفال:

(1) تتضمن مجلات الأطفال موضوعات متنوعة، فقد نجد في العدد الواحد منها - على عكس الكتاب أو القصة - الجد، والدعابة، والخبر، والمعلومة التاريخية والجغرافية والعلمية، والحكاية، والقصة، والرياضة، والفنون، والشعر، وغير ذلك من الألوان، ففيها من كل بستان زهرة كما يقولون، وهذا التنوع يتطلب - لا ريب - تنوعا في لغة التعبير لا يتطلبه الكتاب أو القصة، فالأسلوب اللغوى الذي يستخدم في رواية فكاهة أو طرفه، غير الأسلوب الذي يستخدم في وصف تجربة علمية، والألفاظ التي تتألف منها مقطوعة من الشعر غير الألفاظ التي تستخدم في وصفه لطهو وجبة طعام مثلا، وهذا التنوع اللغوي الذي يقتضيه كل

موضوع في مجلة الطفل ينبغي أن يضعه المشرفون على تحريرها نصب أعينهم.

(2)من المعروف أن مجلة الطفل تقرأ ثم تترك غالبا ، وقلة من الأطفال هم الذين يحتفظون بأعداد المجلة ، وإذا فعلوا فمن النادر أن يرجعوا إليها ، بعكس الكتاب الذي يقتنى ويرجع إلية أحيانا.

وهذا الفرق يدعونا إلى تبسيط لغة المجلة بقدر الإمكان. والبعد عن الغريب من الألفاظ ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، إذ ليس لدى الطفل القارئ الوعي ولا الصبر، ولا الوقت، لكي يقطع حبل أفكاره ليرجع إلى معجم أو يسأل الكبار في معنى لفظ غريب، وذلك على عكس الكتاب الذي يقرأه الطفل على مهل، وقد يجد في هوامشه شرحا للغريب من الألفاظ، ويستطيع أن يرجع إليه في وقت لاحق لكي يعيد القراءة في تأمل وإمعان.

فلغة المجلة – إذن – ينبغي أن تكون ميسرة للقراءة الخاطفة العجلى والتي ليس فيها مجال للتروي العميق.

(3) المفروض أن تصدر المجلة لمخاطبة مرحلة عمرية معينة، ومن ثم يمكن أن نراعي في اللغة التي تستخدم فيها القدرات اللغوية لمن تخاطبهم، والخبرات التي تعالجها اللغة باعتبار أنها الوعاء، ولكن الملحوظ في بلادنا العربية أن معظم المجلات تخاطب الطفل عموما، ولكن أي طفل؟ دون تحديد مما يؤدي إلى حيرة الكتاتبين أثناء تقديم الموضوعات على صفحات المجلة، ويمكن أن نجد خليطا من المستويات اللغوية.. فنجد موضوعا يناسب مستواه اللغوي طفل العاشرة، وموضوعا آخر – في نفس العدد – يناسب طفل الخامسة عشرة.

وهذا وضع تستأثر به مجلة الطفل ولا نراه في كتاب الطفل أو قصته، فكاتب الكتاب أو القصة يعرف مقدما لمن يوجه الخطاب في كتابة أو قصته فيحقق المواءمة المطلوبة .. هذا إذا كان خبيرا بالمستويات اللغوية المتدرجة في الكتابة للأطفال، وكان على علم بمعجم الأطفال في الأعمار المختلفة.

(4) هناك خصيصة مشتركة بين مجلة الطفل وكتابة وقصته المكتوبة من حيث اللغة، وهي أن أيا منها يقدم للطفل على أنه وسيلة تعليمية، فوق أنه وسيلة تثقيفية، بمعنى أن الهدف المتوخى بمخاطبة الطفل عن طريقها لا يقتصر على ما تقدمه من ثراء ثقافي، وإنما ينبغي أن تساعده على النمو اللغوي كذلك، ومن ثم فهناك مسئولية تقع على كاهل من يكتبون مادتها، وأن يحرصوا على اللهجة الفصحى السهلة المبسطة الواضحة، وأن يقدموا الألفاظ والتراكيب الجديدة طبقا لمنهج مرسوم لكي يثري القاموس اللغوي للطفل القارئ، وأن يستخدموا في تعبيرهم ما يناسب الأطفال من أساليب العربية البليغة، وأمثالها السائرة، ونوادرها الطريفة، لتكون نماذج للغتنا الجميلة يستمتعون بها، وترقى بذوقهم الأدبي، وأن يعنوا عناية بالغة بسلامة العبارات من الخطأ اللغوي، وفي سبيل ذلك ينبغي أن تضبط الكلمات بالتشكيل لكي يتعود الطفل القراءة السليمة المنضبطة منذ الصغر.

لغة مجلة الطفل وقاموسه اللغوي

من الحقائق التي نوقشت كثيرا في البحوث والدراسات عن لغة الطفل، والتي لم تعد في حاجة إلى برهنة وإثبات ما يلي:

(1)أن القاموس اللغوي للطفل ينمو بالتدريج كجزء من نموه العام، حتى إذا بلغ سن المدرسة، كان في جعبته ما لا يقل عن ألفى مفردة في المتوسط، يستخدمها في جمل مفيدة للتعبير عن حاجاته ورغباته، ويبنى عليها من خبراته في حياته اليومية وما يكتسبه في نشاطاته التعليمية، فالحصيلة اللغوية في نمو مستمر، ولا سيما حين تضاف إليه مفردات اللغة الفصحى الجديدة، وتراكيبها التي تقوم على نظام من القواعد والإعراب.

(2)أن للطفل ثلاثة قواميس لغوية تنمو كلها تدريجيا:

أ قاموس منطوق: وهو ما يلفظ به من مفردات يعبر عنها عن نفسه، ويتواصل بها مع الآخرين في حياته اليومية.

ب قاموس مفهوم: وهو مستقر في ذهنه، يلجأ إليه حين يستمع إلى الآخرين، أو حين يقرأ ما يكتبه الآخرون.

ج- قاموس مكتوب: وهو ما يستخدمه من مفردات وصيغ لغوية حين يعبر عن نفسه بالقلم بعد أن يتعلم آليات الكتابة ومهاراتها.

وبديهي أن يكون القاموس المفهوم هو أوسع هذه القواميس وأشملها، ويليه قاموسه المنطوق، ويأتي في المؤخرة قاموسة المكتوب، ولكل من القواميس الثلاثة مواقفة في الحياة، فالأول ذخر للمتحدثين، وما أكثر فرص التحدث في الحياة، والثاني عدة للمستمعين لأحاديث الغير والقارئين لكتاباتهم، والثالث مرجع للكاتبين الذين أتيح لهم حظ من تعليم وثقافة.د

(3)والذي يهمنا ونحن نتحدث عن "مجلة الطفل" هو القاموس المفهوم في جانبه القرائي، وقد يكون ثمة فرق بينه وبين

قاموس نفس الطفل في جانبه الاستماعي وإن كان ضئيلا ، إذ قد تكون هناك مفردة يفهمها الطفل المستمع حين تصافح أذنه، ولكن الكلمة نفسها قد تستعصي عليه حين يراها مكتوبة، والعكس صحيح كذلك.

ومعنى هذا أنه كلما كان قاموس الطفل المفهوم في جانبه القرائى خصبا وفيرا ، كان أقدر على تفهم مادة المجلة واستيعابها ، والعكس صحيح، وصحيح أن هناك فروقا فردية بين الأطفال في كم هذا القاموس القرائى، وكيفه نظرا لما بينهم من فروق عقلية وجسمية واجتماعية وخبرات حيوية، ولكننا نلجأ عادة إلى اصطناع معيار عمر الطفل على أساسين:

الأول: أن هناك خصائص تتميز بها كل مرحلة عمرية من حيث نمو الطفل، والخصائص اللغوية جزء منها ، فنحن نعرف الكثير عن النمو اللغوي للطفل في سن ما قبل المدرسة فعلا ، أو في سن ما بين الخامسة والسابعة.

والثـاني : أن الأعمـار في نظامنـا التعليمـي تتماشـى مـع الصـفوف الدراسـية ، ومـن ثـم تقابلـها مسـتويات تعليميـة محـددة ، تمثلها المنـاهج الدراسية المقـررة بمـا تشتمل عليـه مـن خبرات لغويـة معينـة.

(4)يعـد معيـار أعمـار الأطفـال أقـرب المعـايير إلى الصـواب فيمـا يختـار مـن محتـوى لمجـلات الأطفـال ، كـذلك في اصـطناع المستوى اللغوي المناسـب الـذي يصـاغ فيـه هـذا المحتـوى؛ لـذلك يجب مراعـاة المراحـل العمرية المختلفـة بحيـث تخصـص المجلـة لمرحلة متميزة- بين الثالثة والسادسة مثلا ، أو بـين السادسـة والتاسعة ، أو بين العاشرة والثانية عشرة ، أو بين الثانية عشـرة والخامسـة عشـرة – وبـذلك نسـتطيع أن نختـار المحتـوى الـذي يناسب المرحلـة المعينة ،والـذي يراعـي ميـول الطفـل واهتماماتـه فيهـا ، ويشـبع حاجاتـه ، كمـا يتضـمن مـا يـراه المتخصصـون مناسبا لربطـه بمجتمعه ، وتنمية شخصية ، ومثـل هـذا يقـال في اختيـار اللغـة الـتي تناسـب المرحلـة العمريـة المعينـة في اللفـظ والأسلوب والمفاهيم التي تستوعب هذا المحتوى.

وهـذا – بـدوره – يقتضـي أن يكـون في متنـاول محـرري مجلات الأطفال " معجم للطفل" يضم بين دفتيه الذخيرة اللغوية من مفـردات وأسـاليب للأعمـار المختلفـة، لتكـون مرجعـا لهـم، كمـا تكـون مرجعـا لمـؤلفي كتـب الأطفـال، ولتكـون – كـذلك – معيـارا لتقيـيم مـا يقـدم لهـم مـن كتـب وقصـص مـن حيـث اللغـة والتراكيب، ولكن مع الأسف الشـديد، لا يوجـد حتـى اليوم هـذا المعجم.

(5) مـع أهميـة تخصـيص مجـلات الأطفـال في الأعمـار المختلفـة لمواجهـة حاجـاتهم واهتمامـاتهم وقـدراتهم مـن حيـث اختيـار المحتوى الموضوعي والمستوى اللغـوي علـى السـواء- فإن كـل ما يصـدر مـن مجـلات للأطفـال في الـوطن العربـي – علـى قـدر ما نعلم – إنما يوجه للطفل عامـة دون تخصـيص عمـر معـين .. نعـم .. إن بعـض المجـلات تصـدر وفي أذهـان الـذين يصـدرونها أنها لمخاطبة مرحلة عمرية معينة، ولكنك لا تكـاد تتصفحها حتى توقن أنهـم نسـوا- أو غفلـوا عـن هـذه الخصوصـية، وأن المادة المقدمة فيها أقرب ما تكون للكبـار، محتـوى ومسـتوى

لغويا- أن الحرص على النزول بالأسلوب اللغوي لكي يناسب الطفل الصغير ليس أمرا سهلا على الكثيرين.

(6) لغة مجلة الطفل – إذن – لابد أن تتماشى مع المستوى اللغوي في المرحلة العمرية التي تخاطبها، ويتحدد هذا المستوى بما يلي:

أ مدى سعة القاموس اللغوي- في جانبه القرائي –للطفل في هذه المرحلة، وفقا لما يحدده علماء القراءة، أو معجم الأطفال إن وجد، أو الخبرة الخاصة للذين يكتبون مواد المجلة إذا كانوا أهلا لذلك.

ب مدى ما حصله الأطفال في هذه المرحلة المعينة من ثروة لغوية في حياتهم المدرسية أضيفت إلى قاموسهم اللغوي الذي جاءوا به إلى المدرسة، والذي يثري من تواصلهم اليومي مع غيرهم عن طريق اللغة.

ج- الخبرات التي يحصلون عليها في حياتهم اليومية، والمعارف التي يكتسبونها يوما بعد يوم، بما أن الخبرات والمعارف هي الزاد الذي يعين قراء المجلة على فهم المادة اللغوية المكتوبة.

د- يساند كل هذا آليات القراءة ومهاراتها التي يكتسبها الأطفال في العملية التعليمية منذ الصف الأول الابتدائي، والتي تزداد- أو يفترض أن تزداد- ثراء كل يوم. وبدون هذه الآليات والمهارات في الرسم الكتابي لا يمكن أن يستفيد قارئ المجلة مهما يكن حجم قاموسه اللغوي، ومهما تبلغ حصيلته من المعارف والخبرات.

(7) ينبغي أن ترتبط المجلة بقاموس الطفل بأنواعه الثلاثة التي أشرنا إليها، وينبغي أن يكون أوثق ما يكون في المجلة التي تصدر للسن المبكر (6- 9) مثلا، ثم يأخذ الاعتماد على هذا القاموس في التناقص كلما تقدمت السن بسبب ما يتعلمه الطفل من مفردات فصحى جديدة عاما بعد عام، وباعتبار أن معجم الأطفال الذي أشرنا إلى ضرورته سوف يضم هذه المفردات الجديدة باستمرار، ومن ثم يحل هذا المعجم محل قاموس الطفل اللغوي، ويصبح هو المرجع بعد ذلك.

عوامل الصعوبة والسهولة في الكتابة للأطفال

الواقع أن الأغلبية العظمى فيمن يكتبون للطفل العربي في مجلة وكتاب أو قصة – بل في الكتاب المدرسي كذلك – يعتمدون على خبرتهم الخاصة، وعلى ذوقهم الخاص، في تقدير مدى مناسبة المادة المكتوبة، ولكن السؤال هو: هل هذا أمر سهل؟ وهل يستطيع كل كاتب للأطفال أن يطبقه بنجاح؟ هناك عبارة مأثورة عن توفيق الحكيم كتبها حينما اقتحم ذات يوم ميدان الكتابة للطفل (لا يعرف الشوق إلا من يكابده)، جاء في هذه العبارة:

" إن البساطة أصعب من التعميق، وإنه لمن السهل أن أكتب وأتكلم كلاما عميقا، ولكن من الصعب أن أنتقى وأتخير الأسلوب السهل الذي يشعر السامع بأني جليس معه، ولست معلما له، وهذه هي مشكلتي مع أدب الأطفال ".

وقد أجريت بحوث- وخاصة رسائل جامعية بكليات التربية – في هذا الموضوع، من أهمها دراسة غسان باري في عام 1982 عن " تحديد أصل السهولة والصعوبة في المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، وقد كشفت الدراسة عن " أن العوامل اللغوية التي تجعل المادة صعبة القراءة عديدة وهي : الجملة الطويلة، وكثرة الجمل الاعتراضية، وحذف أحد ركنى الجملة، وازدحام النص بالأفكار، والمباعدة بين الفعل والفاعل، والمباعدة بين اسم إن وخبرها، أو اسم كان وخبرها، والالتحاء إلى التقديم والتأخير، وكثرة المكملات على صورة جمل، وكثرة الكلمات المعطوفة داخل الجملة الواحدة، وكثرة المبنى للمجهول بالنسبة للمبني للمعلوم، واستخدام نفي النفي بدلا من الإثبات. واستخدام أخوات كان النادرة الاستخدام، واستخدام أخوات إن النادرة الاستخدام، وبعد الضمير عن الاسم الذي يعود عليه، والانتقال السريع في استخدام أزمان الفعل، وكثرة الكلمات غير المألوفة، وكثرة المثنى وجمع المذكر أو المؤنث بالنسبة للمفرد (وخاصة لدى تلاميذ الصف الثالث)، وكثرة الكلمات التي لا يتفق

نطقها مع صورتها لاحتوائها على حروف تكتب ولا تنطق أو تنطق ولا تكتب، وكثرة الكلمة المكونة من أكثر من خمسة حروف، والكلمة المكونة من أكثر من أربعة مقاطع ".

وقام آخرون ببحوث لدراسة عوامل " الانقرائية "readability أي مدى قابلية المادة المكتوبة للقراءة وعواملها الثلاثة هي: (اللغة، والمضمون، والإخراج)، ولكن الملحوظ أن جميع ما أجرى من بحوث في هذا الموضوع قد اتخذ مادة له إما كتب القراءة المدرسية، وإما قصص الأطفال .. أما مجلة الطفل فلم يحظ جانب اللغة فيها – على قدر علمنا –بدراسة تقوم على أساس تحليل المضمون اللغوي، وربما كانت الصعوبة التي تواجه من يقوم بهذه الدراسة هي ما سبق أن ذكرناه من عدم وجود المجلة المخصصة لمرحل معينة من مراحل الطفولة، إذ إن عوامل الانقرائية لابد أن تختلف باختلاف هذه المراحل والمستويات.

أسس اختيار المادة الصحفية للأطفال

تعتبر مجلات الأطفال على جانب من الأهمية المتميزة في تقديم خدماتها الهادفة في تربية الأطفال فهي متخصصة في حقول معارفهم وألوان ثقافاتهم المختلفة، مثل القصص والتمثيليات والمسرحيات والطرائف والأناشيد والتسلية والترفيه والفكاهة والرياضة والمسابقات والأحاجي والألغاز، هذا بالإضافة إلى نشر صور الأطفال ورسوماتهم ومساهماتهم الفنية مما يجعل من هذه المجلات مجالا للاتصال مع الأطفال، وإيجاد العلاقات والروابط القوية معهم. ولن تستطيع هذه المجلات تحقيق أهدافها إلا إذا توافر لها مشرفون متخصصون في مجال تربية الأطفال وأدبهم وعلومهم، ومن ذوي الخبرات والعمل في ميدان الطفولة، فهؤلاء المتخصصون يمكنهم تلمس حاجات الأطفال وميولهم ورغباتهم والعمل على المساهمة في تربيتهم وتوجيههم وتهذيب سلوكهم وإكسابهم المهارات اللغوية والفنية والعلمية المختلفة في إطار

مراعاة خصائص نموهم العقلي والجسدي والانفعالي وخبراتهم في كل مرحلة من مراحل طفولتهم المتعددة.

لذلك فإن أي مادة تقدم للأطفال يجب أن تكون مرتبطة بخبراتهم في الحياة الاجتماعية والبيئية التي يعيشون فيها مثل البيت والروضة والمدرسة والمجتمع، وأن تراعي ميولهم ورغباتهم، وأن تبنى حاجاتهم وإبداعاتهم، وأن تراعى خصائص مراحل الطفولة ومراحل النمو في كل منها، كما يلي :

أ- مرحلة من سن (2- 4) سنوات:

الطفل في هذه المرحلة يكون في البيت أو الحضانة أو في الروضة، وفي هذه المواقع يكون الطفل بحاجة إلى الطمأنينة النفسية وهو قادر على امتلاك مقدرة لغوية يستطيع من خلالها تركيب الجمل اللغوية، ولكن ما يمتاز به في هذه المرحلة أنه ميال للحديث عن ذاته، ويستمع إلى الكبار؛ لذلك نختار له مادة تشبع رغبته هذه مع الاستفادة من إكسابه المهارات اللغوية، وبعض المواد التي تساهم في تربيته وتوجيهه وإرشاده ومحاولة

التخفيف من حدة الذاتية المتأججة عنده والطفل في هذه المرحلة يحب القصص فتختار له مادة تركز على القصص وبخاصة المصورة التي تملأها الحركة والحيوية والنشاط لأن ذلك يمتع الطفل، وبخاصة إذا ما عرفنا اعتماده في هذه المرحلة على الحركة، ويمكن للكبار أن يساعدوا الطفل في قراءة بعض القصص على مسامعه.

والمطلوب من المادة الصحفية المختارة لهذه المرحلة أن تركز على الاهتمام بالصور والرسومات والكتابة بأحرف ذات حجم كبير مع ضرورة مطابقة الصور للنص، وكذلك الإكثار من القصص التي تتحدث على لسان الطير والحيوانات وتعتمد على أسلوب الخيال لكنه المرتبط بالواقع والبيئة. وعلينا أن نراعي خاصية الطفل في سن الرابعة حيث يبدأ نموه العقلي بالظهور؛ لذلك علينا أن نختار له مادة تراعى فضوله في كثرة الأسئلة والاستفسار، وترد على ما يدور في ذهنه وبخاصة في محاولته التعرف إلى بيته المحلية وما يحيط به من حيوانات وطيور ونباتات وأشياء مختلفة في الشارع والروضة والحضانة والبيت؛ لذلك فمن

أسس اختيار المادة الصحفية للطفل اعتمادها على القصة والرسومات من البيئة التي يعيش فيها، وأن تكون الكلمات المكتوبة مدعمة بالصورة والرسومات المعبرة، بشرط أن تكون الصور من واقع الطفل وأن تخلو من التفصيلات المملة، وكذلك الازدحام والكثرة، كما أن الطفل في هذه المرحلة مولع بالذات والحديث عن نفسه وخبراته الذاتية؛ لذلك يفضل اختيار قصص قصيرة قليلة في شخصياتها وحوادثها تدور في موضوعها الرئيسى حول خبراته ونفسه، ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة محاولة التخفيف عن الذات والتملك والتركيز على الأنا في النتيجة العامة للقصة، وأن تكون المادة المختارة تعتمد على أسلوب التكرار في العرض؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يمتاز بحبه للتكرار في حديثه وأسئلته، وفي مجال الألعاب والأحاجي والألغاز يفضل اختيار ألعاب فردية في البداية، ثم محاولة الانتقال منها إلى الألعاب الجماعية وبخاصة في سن الرابعة، كذلك يحب الأطفال في هذه المرحلة الأناشيد والأغاني؛ لذلك يجب اختيار مادة صحفية تركز على هذين اللونين من الأدب، كما أن المادة المقدمة للطفل

في هـذه المرحلـة يجـب أن تميـل إلى الاختصـار والعـرض السـريع لأن الطفل غير قادر على القراءة بشكل صحيح.

ب- المرحلة من سن (5- 6) سنوات :

في هذه المرحلة يبدأ الطفل استعداده لدخول المدرسة ويتهيأ استعداده للتعلم ويظهر حبه للمعرفة والاطلاع ويبدأ نموه الجسدي بالتزايد الواضح كما يبدأ نموه العقلي بالتساوي مع هذا النمو حتى يأخذ قدرته الطبيعية على التعلم، ويأتي من البيت أو الروضة، وقد امتلك مهارات تجعله قادرا على التحدث ومستعدا للقراءة والكتابة وحفظ القصص وروايتها والتعبير عما يريد بوضوح. وكذلك تكون أسئلته قد بدأت تتحدد وتتبلور لمعرفة البيئة والمحيط الذي يعيش فيه كما أنه يرغب في قراءة القصص المصورة ويجنح إلى قصص البطولة والمغامرات وانتصار الخير على الشر والحق على الباطل والفضيلة على الرذيلة؛ لذلك كله نراعى في اختيارنا للمواد الصحفية ما يناسبه في هذه المرحلة وفقا لمعطياتها وسماتها من حيث اختيار التمثيليات والمسلسلات والمسرحيات والقصص المصورة وعرضها بأسلوب خيالي، مع

التركيز على المغامرات والتغلب على الصعوبات والانتصار الإيجابي على السلبيات والتركيز على التوجيه السلوكي من خلال هذه المواد لأن الطفل يحب التقليد والتقمص والتمثيل.

وكشفت إحدى الدراسات أن صحف ومجلات الأطفال تعاني من مجموعة سلبيات أهمها: أنه ما زال توزيعها ضئيلا، كما أن الأركان المخصصة للطفل في الصحف والمجلات العربية قليلة وغير منتظمة لا تناسب مجلات الأطفال إلا مرحلة التوسع في القراءة من سن 9- 14 سنة، بينما لا توجد مجلات لمرحلتى ما قبل المدرسة وبداية القراءة، تعتمد مجلات الأطفال بدرجة كبيرة على المصادر الأجنبية بصفة عامة والمصادر الأمريكية بصفة خاصة بكل ما تحتويه من قيم غريبة تختلف عن حضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا.

الشروط الواجب توافرها في الموضوعات المثارة بصحافة الأطفال:

(1)أن تدور الأحداث في إطار الخبرات الشخصية

(2)أن تبنى على أساس حاجات الأطفال ودوافعهم السيكولوجية والبيولوجية

(3)تفادى الوعظ والإرشاد والتوجيه العنيف

(4)أن تعبر عن تفكير الأطفال ومشكلاتهم

(5)أن تكون الفكرة كاملة، وواضحة المعالم

(6)استخدام الألفاظ المألوفة للطفل

(7)استخدام اللغة الفصحى في المادة المقدمة للطفل

(8)مراعاة العناصر التي تشكل صعوبة المادة المكتوبة حيث يستطيع الكاتب أن يتحكم في صياغته.

ومن هنا نستطيع القول بأن فنون الكتابة الصحفية تترابط وتتوحد معا في ربط الطفل بما يحدث حوله، فإذا كان الخبر يقدم للطفل آخر الأحداث، والتطورات من حوله، فإن التحقيق الصحفي يساعد الطفل أيضا على أن يتعرف على الأبعاد المختلفة للموضوعات أو القضايا التي تعالجها مجلة الأطفال، بينما الحديث الصحفي يلبي حاجة الطفل في التعرف على الشخصيات

الناجحة والرائدة في مجتمعه، في حين يقدم التقرير للطفل وصف الملابسات والظروف التي أحاطت بالأحداث ويقدم ملامح الشخصيات التي شاركت في صنعها.

مضمون مجلات الطفل:

تستوعب مجلات الأطفال ألوانا أدبية وصحفية متعددة إلا أن البعض يرى في صحافة الأطفال اقتصارها على التسلية والثرثرة الضاحكة، والألغاز والمسابقات، إلا أن هذا الرأى لا يستند إلى أسس صحيحة؛ لأن للطفولة مميزاتها وخصائصها التي لا يمكن لتلك الألوان وحدها أن تلبيها.

وتتنوع مضامين مجلات الأطفال بدءا من القصص سواء كانت قصصا أدبية تحمل معاني هادفة، أو قصصا مسلية مصورة تهتم بالفكاهة والمغامرات بالإضافة إلى وجود بعض الفنون الصحفية – المشار إليها سالفا- تنقل مضامين مجلات الأطفال من بينها كما ذكرنا (الخبر، والتحقيق، والأحاديث،...). هذا، بالإضافة إلى الصور والمسابقات، وبريد القراء.

أما أهم الفنون المستخدمة في عرض مضامين مجلات الأطفال فهي:

القصة:

اتفق العديد من الباحثين على أن أنسب الوسائل للوصول إلى الطفل واستثارة اهتمامه هي القصة، فعن طريق القصص يعرف الطفل ما في الحياة من خير وشر، وعن طريقها تجذبة بطريقة غير مباشرة إلى ناحية الخير، وتبعد عن الشر، وبها تغطية المعلومات الكافية، ونعرفه ما هو الصحيح وما هو الخطأ.

ويميل الطفل إلى الاستماع إلى القصص بمجرد فهمه للغة ممن يتصل بهم من الكبار، وهو شغوف بتتبع حوادثها، وتخيل شخصياتها، وعلاقة الشخصيات مع بعضها البعض.

وفي القصة عوامل كثيرة تجذب إليها الأطفال والكبار أيضا، ولكنها تختلف من حيث تأثيرها في السامع أو القارئ بحسب نموه وميوله الاجتماعية وخبراته؛ لهذا كانت لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل أنواع مناسبة من القصص أهمها.

(1) مرحلة الواقعية والخيال المحدود (3- 5 سنوات)، ويطلق عليها البعض مرحلة التخيل الإبهامي، وهذا الخيال يجعله يتخيل الكرسي قطارا، والعصا حيوانا يركبه والوسادة كائنا حيا يتحدث معه.

(2) مرحلة الخيال الحر (5- 8 سنوات)، وقد تمتد هذه المرحلة حتى التاسعة، وهي تقابل مرحلة الطفولة المتوسطة والتي تعرف باسم الخيال المطلق، حيث أصبح لديه إدراك من أن البقرة تدر اللبن، وأن الكلب يعض.

(3) مرحلة المغامرة والبطولة (9- 12 سنة)، وفيها يبتعد الطفل جزئيا عن الخيال، ويرتبط بالواقع أكثر من أي مرحلة عمرية سابقة، فتراه يتسلق الأشجال، ويشارك في الألعاب والرياضيات العنيفة، وبالتالي فهو أكثر اهتماما بالقصص البوليسية، مثل الشاطر حسن، وعنترة وبوروسلى، وباتشان، والسوبر مان).

(4) مرحلة المثالية (12- 15 سنة)، ويرى بعض المتخصصين أن هذه المرحلة تمتد إلى (18 سنة)، وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من فتره تتصف وتتميز بالاستقرار العاطفي النسبي، إلى مرحلة دقيقة وشديدة الحساسية، وبالتالي يميل إلى القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وهذه المرحلة تصاحب عادة فترة المراهقة.

وتتنوع القصص المقدمة للأطفال حسب مجالاتها وموضوعاتها، ولعل أهم هذه القصص هي :

(1) القصص الشعبي: وهي الحكايات الشعبية التي تعبر عن المكان والزمان اللذين تدور فيهما أحداثها.

(2) قصص الرجل الخارق: وهذا النوع من القصص ينتمي أيضا إلى الخرافة، حيث إنها تصور بطلها بتلك الشخصية التي تستطيع أن تقوم بأعمال خارقة لا يقدر على القيام بها أفراد البشر العاديين مثل سوبر مان ، والرجل الأخضر، وطرزان.

(3) قصص المغامرات: وتضم القصص البوليسية والجريمة، وقصص الجاسوسية والقصص الغرامية

(4) القصص التاريخي: وتضم الشق التاريخي، وهي تهدف إلى تخيل الماضي بأكثر ما تقدم حقائق مثل (عمر المختار، ومصطفى كامل، وسعد زغلول، ونهرو، وتيتو، وعبد الناصر).

ومن هنا يجب على القصة أن تضم الآتي :

(أ) أن تضيف مكونات جديدة للسلوك الأخلاقي إلى المكونات الموجودة أصلا.

(ب) ألا تكتفي بتقديم نماذج من السلوك المرغوب أو غير المرغوب فيه، بل توضح أسباب ذلك.

(ج) أن تدور أحداثها في إطار خبرات الطفل الشخصية والواقعية

(د) ألا تكون مجرد قطع من الخيال والعنف وإثارة الغرائز

(ه) أن تكون الجمل المستخدمة ذات إيقاع موسيقي

(و) أن تهتم بالحبكة ، وليس من الضروري أن تكون بلغة معقدة

(ز) ألا تلقى المعلومة والمضمون بشكل الوعظ والإرشاد

وللقصة المرسومة سمات أهمها :

(1) استخدام ألوان الجمل التي تتحدث فيها الشخصيات

(2) التسلسل المنطقي للأحداث والبعد عن القفزات الدرامية

(3) استخدم مجموعة من الشخصيات تقوم بالأدوار الرئيسية ولها سمات محددة من ناحية الشكل والملامح

وقد تقدم القصة كاملة في عدد واحد من أعداد المجلة ، وقد تأخذ شكل حلقات متتابعة على أكثر من عدد ، كما قد استغلت بعض مجلات الأطفال التجارية التي تعتمد على التوزيع بشكل أساسي شغف الأطفال بهذه النوعية من القصص، وعملت على طغيان هذه القصص على أعدادها دون تقدير للعواقب أو دراسة مسبقة لتأثير هذه المضامين على سلوكيات الطفل والقيم والمبادئ والمثل التي تسير عليها ، وما تعرضه وسائل الإعلام من

مضامين مغايرة لما كان عليه الطفل في مراحلة الأولى من منطلق أن الكتابة للطفل تهدف إلى : " تزويد الأطفال بالمعلومات الحديثة في شتى مجالات الحياة وتقديم الثقافة العامة التي قد يعجز الآباء عن تقديمها للطفل ".

وعلى الرغم من أهمية قالب القصة، كقالب فني محبب لدى الأطفال إلا أنه يؤخذ على هذا القالب عدد من الملاحظات، ونقاط النقد أبرزها :

(1) أنها بطبيعتها كرسوم متتابعة لا تستطيع التعمق، بل تكتفي بالحركة، فهي عاجزة عن تصوير الانفعالات

(2) لا تخلق الألفة بين الطفل والمادة المكتوبة

(3) تفتعل الوقفات المثيرة بدون وقائع حقيقية

(4) تؤدي الرسوم المتتابعة إلى بلبلة ذهن القارئ- الطفل — لتقاربها وعدم توزيعها بصورة طبيعة أو منطقية

(5) بعضها ملئ بالأخطاء اللغوية والاعتماد على اللغة الركيكة

(6) تستخدم العامية في أغلب موادها ونصوصها

(7)تعتمد على الأسلوب السريع والخاطف

(8)تحمل أحيانا أفكارا عنصرية تنادي بسيادة جنس على آخر.

إلا أنه ورغم النقد الشديد لقصص الرسوم، فهي لا تخلو من مميزات وسمات جوهرية أهمها:

(1)تزويد الطفل بالقدرة على القراءة والمطالعة

(2)تستخدم كطريقة للتعليم والتثقيف

(3)تساعد على إرضاء بعض حاجات الطفل كالترفيه والتسلية

القالب الشعري عند الأطفال:

تحوي كلمة شعر في معناها جوهر هذا الفن الجميل، وفيها شعور ووجدان وانفعال. والشعر لون من ألوان الأدب والتسلية، ويتسم الشعر الجيد بالآتي :

(1)يحمل أفكارا وقيما عند الأطفال

(2)يستخدم لغة عربية فصحى، ومبسطة

(3)تحقيق الإيقاع الموسيقي والجاذبية

(4)يضع في الاعتبار اهتمامات الطفل

القوالب الصحفية المستخدمة في عرض موضوعات صحافة الأطفال

تتعدد قوالب الصياغة الصحفية المرتبطة بمضمون المادة المنشورة في مجلات الأطفال المتخصصة"، لعل أبرزها:

(1)الهرم المقلوب:

يرى بعض العاملين في مجال كتابة الطفل، بل والمتخصصين أيضا أن قالب الهرم المقلوب لا يزال أفضل القوالب الفنية لكتابة الأخبار البسيطة على الإطلاق، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه بأنه لم يعد صالحا في هيئته لكتابة الأخبار المركبة، بالتالي فإن هذه المجموعة تؤيد إمكانية استخدام هذه القالب في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في التصميم الصحفي والكتابة الصحفية، ولكن بشرط تطويره لإدخال تجديدات واستنباطات عليه ليكون قابلا للاستخدام مستقبلا،

ولجعلــه يــدوم ويبقــى، ويواكــب التطــورات الجديــدة، وهــذه المحاولات لا تزال مستمرة وقيد الدراسة والتجريب.

(2)الهرم المعتدل المتدرج:

يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفني للحديث الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل المتدرج، حيث يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة ويتكون من ثلاثة أجزاء (مقدمة، وجسم، وخاتمــه)، وتمثــل المقدمــة وصــفا للمتحــدث، ومكــان الحــوار، والقضية.

وتضم جسم الخبر أو التفاصيل حسب أهميتها، أما الخاتمة فهــي لا تعــدو كونهــا تلخيصــا للحــوار، وتعليقــا يتضــمن تقــويم المحــرر، وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضايا التي تناولها الحوار.

(3) الهرم المعتدل:

ويعتمد هذا القالب على مقدمة تشمل موضوع الحديث أو القضية المثارة في الحوار الصحفي، أما جسم الحديث أو الخبر، فهو يتضمن التساؤلات والأجوية (س،ج) وتمثل سرد القصص وهذا القالب من القوالب الصحفية المفضلة في كتابة الموضوعات للطفل.

(4) الهرم القلوب المتدرج:

يتوقف اختيار المحرر للقالب الفني الذي سيحتوي مضمون الحديث على عدد من العوامل التي تحقق درجة من التناسب المعقول بين الخصائص التحريرية ومصادر الجريدة في إجراء الحديث الصحفي، والشخصيات المتحدثة، وأهداف الحديث. ويقوم الهرم المقلوب المتدرج على مقدمة تضم أبرز ما في الخبر، أو الحديث، ثم سرد الحوار أو التفاصيل، ثم تلخيص لما تم طرحه في الحوار بصورة مبسطة.

(5)قالب الساعة الرملية hour glass:

وهو قالب مستوحى من قالب الهرم المقلوب التقليدي the inverted pyramind، وهو يتفق معه من حيث تقديم أهم معلومة وأبرز حدث في الخبر. وهو أيضا يجمع بين الهرم المقلوب والمعتدل حيث يتألف من جزءين:

الجزء الأول : عبارة عن هرم مقلوب ترتب فيه الأحداث والوقائع وفقا لأهميتها.

الجزء الثاني : وهو القالب المعتدل، حيث ترتب الوقائع وفقا لترتيب زمني، ويتسع فيه المجال للسرد والتفاصيل ويسمى أحيانا double pypamind.

ويستخدم هذا القالب حاليا لتغطية عدد كبير من الأخبار، وخاصة الأخبار التي تغطي السيرة الذاتية لبعض الشخصيات البارزة في المجتمع، من حيث تحليل أبعاد هذه الشخصية، وعرض أهم المحطات في تاريخها. ويعد قالب الساعة الرملية من أصلح القوالب الفنية التي تغطي خلفية معلوماتية كافية عن الأحداث

والوقائع، وهو بجانب هذا كلة متحرر من القيود التي تفرضها القوالب الفنية الأخرى على المحرر.

(6)قالب الأهرام المتعاقبة:

يعتبر هذا القالب من القوالب الفنية التي تستخدم بتوسع في صياغة المضمون المقدم للطفل. وهو قالب حديث نسبيا، مستوحى أيضا من قالب الهرم المقلوب التقليدي، ويستخدم لكتابة الأخبار شديدة التعقيد، وهذا القالب عبارة عن مجموعة من الأهرامات المقلوبة الصغيرة، كل هرم يتخذ موقعه فوق هرم آخر، وهكذا. ويختلف بالتالي عدد هذه الأهرامات باختلاف طول وقصر المادة المنشور، إلا أن قالب الأهرام المتعاقبة يختلف عن المقلوب في أنه يختص عادة بحادثة واحدة، أو عنصر واحد، وهذه الحادثة أو الواقعة تنطوي على نقاط أو جوانب محددة.

أما قالب الأهرام المتعاقبة فهو يصلح لكتابة الأخبار المتضمنة أحداثا، أو وقائع عديدة، ويستخدم بنجاح في اجتماعات المجالس النيابية والشعبية، ومن هنا فهو عادة ما يستخدم في

تغطية جلسات مجلس الشعب والشورى، وكذلك مجلس الوزراء، وخطب الرئيس مبارك في المناسبات المختلفة.

استخدام الحاسب الألي في مجال التحرير الإلكتروني في صحافة الأطفال:

العلاقة بين تكنولوجيا الحاسبات والكتابة علاقة ثابتة وأساسية، فهذا النمط من التكنولوجيا يساند عملية الكتابة، وفي إطار هذه العلاقة القائمة بين الكتابة والتكنولوجيا يأتي مفهوم التحرير الإلكتروني والذي ينظر إليه كمهمة يقوم بها المحرر الصحفي بعد إعداد مادته بشكل أولى أو نهائي، حيث يتولى جمعها، وتحديد الخصائص التيبوغرافية لها، وذلك من خلال شاشة عرض مرئي video display terminl، بحيث يشكل هذا النظام بديلا لأسلوب الكتابة التقليدية باستخدام الورق والأفلام. وتمر هذه العملية بثلاث مراحل مهمة هي :

(1)يقوم المحرر بكتابة مادة الصحفية على شاشة متصلة بجهاز مركزي آخر من خلال شبكة محلية، ويمكن أن تكون

الشاشة عبارة عن شاشة عرض مرئي (vdt) أو مجرد شاشة ملحق بها لوحة مفاتيح أو جهاز كمبيوتر شخصي.

(2) بعد أن يقوم كل محرر بكتابة موضوعاته يتم سحبها على الجهاز المركزي center- computer ، وعند إجراء أية تعديلات على النص، يصبح من السهولة تنفيذها والقيام بها.

(3) في حالة التصويب أو التصحيح يتم إعداد النسخة النهائية على الجهاز المركزي مرة ثانية، ليتم التعامل مع النصوص بشكل إخراجي، وتوزيع العناصر التبيوغرافية على صفحات مجلة الأطفال بسهولة ويسر، وبمجرد أن ينهي المنفذ عمليات الإخراج يتم استخراج بروفة للصفحات، ثم بعد أن يتم إجراء التعديل النهائي عليها يتم طبعها نهائيا لتأخذ المراحل النهائية والمرتبطة بماكينات الطباعة من أفلام، وزنكات، وألواح طباعية.

عناصر نجاح الصحف وأثرها على النمو المتكامل للطفل:

يتوقف نجاح الصحف في رسالتها على العناصر التالية من أجل أن تحقق أهدافها، وأغراضها، هي :

(1)توفر أسس لاختيار المادة الصحفية المقدمة إلى الطفل.

(2) توافر التوازن سواء أكان متماثلا أم متباينا، والإيقاع الذي يسهل انتقال عين الطفل بين الكلمات والسطور والمساحات اللونية، والصور والعناوين دون تعثر أو ملل، والتناسب والانسجام من خلال توافق الوحدات الطباعية، وتناغم بعضها مع البعض ومع الألوان التي تظهر عليها.

(3)توافر العوامل التي تسهم في تأثير الكتابات الصحفية على النشء، وهي: التكرار، وملاحقة الجمهور بالمادة الصحفية حتى يقبل عليها، ثم الجاذبية التي يلزم توافرها في النص الصحفي وخاصة عند التعامل مع جمهور الأطفال، والعمل

على مشاركة الأطفال فيما يتم تقديمه لهم من موضوعات وقضايا ، الأمر الذي يشعر الطفل بأنه كيان له الحق في أن يتفاعل مع غيره، وإن كانوا أكبر منه سنا ، هذا بالإضافة إلى التركيز على طرح بعض النماذج التي أثرت في المجتمع، على المستوى المحلي وربما على المستوى الدولي، والعمل على عرض طفولتهم وإبراز نبوغهم حتى يصبحوا قدوة لهؤلاء الأطفال، ولعله من المناسب وخاصة عند مخاطبة جمهور الأطفال الاهتمام بالعناصر القومية والوطنية والعلمية والأدبية والفنية وعرض حياتهم بشكل جيد ، مما يدفع الطفل لأن تتولد لديه الرغبة في تقليد حياة بعضهم في العلم، أو الثقافة، أو الفكر، أو الفن.

الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال

تنقسم الناحية الفنية في الصحف إلى قسمين: هما حرفية الكتابة الصحفية من ناحية، وحرفية الشكل الذي تعرض من خلاله المضامين من ناحية أخرى.

وقد شاع كثيرا على المستويين النظري والتطبيقي – أن نسمى حرفية الشكل بالإخراج الصحفي، ويشبه ذلك في حقيقة الأمر ثوبا فضفاضا؛ ذلك أن الإخراج الصحفي يحتوى على مراحل استقبال المضمون الصحفي، ثم تصميمه في شكل معين ثم متابعة الجمع والمونتاج، باستخدام ماكينات الجمع التصويري التي ما زالت تستخدمها بعض المجلات المصرية والبعض الآخر منها بدأ يستخدم جهاز " الأبل ماكنتوش" والناشر الصحفي الذي اختصر مرحلة القص واللصق (المونتاج).

وبدأ تصميم الصفحة يتم من خلال إدخال المضامين المختلفة على شاشة هذا الجهاز. وعلى الرغم من كل ذلك فإن

مهمة الإخراج لم تنته بعد، بل نجد سكرتير التحرير يعرف الأشكال التي سيستخدمها في الطبع، تلك التي اصطلح على استخدامها بالعناصر التيبوغرافية من حروف، وعناوين، وصور، وجداول، وفواصل، وألوان، ورسوم.

بالإضافة إلى قيام سكرتير التحرير بمتابعة فيلم الصفحة حتى يصل به إلى مرحلة الزنكات حتى يستقبل النسخة في المطبعة. وقد أدت التكنولوجيا الحديثة في مجال الطباعة إلى توافق وتزامن مع تطور الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال.

وعن دور العناصر التبوغرافية في تصميم الصحف المتخصصة يقول ريموند روبرت، أن العناصر التيبوغرافية تحقق وحدة الصحف المتخصصة من خلال:

(1) تحقيق وحدة المتن من شكل الحرف وحجمه وكثافته، واتساع الجمع ونسب البياض المتاح بين السطور، وبين الكلمات واستخدام الكلمات الاستهلالية المميزة.

(2) العنـاوين مـن حيـث شـكل حروفهـا وأنواعهـا ، والعنـاوين الفرعية والتمهيدية.

(3) الصور من حيث أنواعها ، وأشكالها الهندسية سواء كانت ديكوبية مفرغة ، أو ذات حواف أو دائرية وكتابة تعليقاتها.

(4) الفصل سواء باستخدام الأشكال التقليدية مثل الإطارات أو الجـداول، أو الفواصـل العرضـية أو الأشـكال كالفصـل بالبياض، أو الصور، أو العناوين، أو الأرضيات، أو الألوان.

(5) الألوان: وذلك بتكرار اللون واختيار ما يناسب منه الأطفال، والألوان التي يحبونها ويسعدون برؤيتها.

والتصـميم يهـدف إلى تحديـد الشـكل الخـارجي لكـل مـا ينتجه أو يصنعه الإنسان في مجـالات لا نهايـة لها ، مـن بينهـا تنسـيق المادة المطبوعـة في الكتـب والمجـلات والصـحف بحيـث تصـبح ذلـك التشـكيل عنـدما ينظـر إليـه الإنسـان كـل مـا يتجـزأ كتكـوين علاقات مختلفة بين عناصره التي تتكون عادة من الخط والمساحة والعلاقـات اللونيـة المختلفـة والتوافـق والتبـاين، والإيقـاع والتعامـد

والأفقية وغير ذلك من العلاقات التي ينبغي أن تندمج جميعها في العمل الفني بحيث لا تتجزأ حتى تكون الطابع الفريد للعمل.

وتشتمل عملية الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال على:

(1)تجميع المواد التحريرية التي يود نشرها وإعداد أصولها للجمع.

(2)تحديد العناصر التي سيتم تحويلها إلى شكل طباعي، وهي العناصر التي تكون في مجموعها شكل الصفحة.

(3)توزيع هذه العناصر " التيبوغرافية " على الصفحة وبناء علاقات بينها ، والذي يعتمد على أسس ومبادئ خاصة للتصميم بجانب المادة الإعلامية.

(4)تحديد أولويات كل خبر، أو موضوع في أولوية النشر

(5)تحديد موقع ومقاسات العناصر التيبوغرافية على الصفحة وإرسالها إلى الأقسام الخاصة بالتنفيذ بالجمع التصويري، أو الخطاطين.

(6)استخراج تجارب بعد عملية التنفيذ المبدئي على صفحات خاصة م الورق المصقول لمراجعتها.

والملاحظ أن الإخراج الصحفي يقوم على عدد من الثوابت أهمها:

(1) التقيد الكامل والمطلق بنص إعادة المادة الصحفية.

(2) لا يعمل الإخراج الصحفي من فراغ، بل يخدم المادة الصحفية، وهو أحد الأساليب المستخدمة في الفن الصحفي من أجل إيصال الرسالة الإعلامية ونجاحة يرتبط بصورة أساسية ومباشرة بمقدرته على نقل مضمون هذه المادة وتجسيدها وإبراز عناصرها الخفية.

والمخرج الصحفي فضلا عن قيامه بعمل تصميم مناسب للصفحة وتنسيقها بشكل مريح بتعين عليه الابتعاد عن التهويل في اختيار حجم الحرف الذي يستعمله في العنوان وأن يحسن اختيار الحرف الذي يجمع به المتن بما يتناسب وأهمية الموضوع نفسه.

وظائف الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال:

(أ) يعمل على جذب انتباه القارئ لقراءة الصحيفة مما يجعل القارئ يفضلها عن غيرها.

(ب) إثارة اهتمام القارئ بعد جذبه لقراءة الصحيفة

(ج) تسهيل قراءة موضوعات الصحيفة لدى القارئ

(2) أما الجانب الوظيفي:

(أ) إراحة بصر القارئ أثناء لأكبر قدر من الموضوعات

(ب) توزيع العناصر التيبوغرافية بشكل جيد ومنسق

(ج) معرفة حركة عين قارئ الصحيفة .

أساليب الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال:

تتعدد الأساليب الإخراجية لصحافة الأطفال ما بين الجديد والقديم لعل أبرزها :

(1)أسلوب الكتل:

تقوم الفكرة في الصحافة على أساس تقسيم الصفحة بشكل هندسي إلى كتل متماسكة ووحدات منتظمة ، وكأحد التطبيقات الصحفية لهذه المدرسة نشأ الإخراج الكتلي المنتظم

وغير المنتظم، حيث تقسم الصفحة لسلسة من المستطيلات، والنص والصورة يمثلان وحدة متماسكة.

الأسلوب الأفقي:

وهذا الأسلوب يعد بمثابة الثورة في تطور شكل الجريدة من حيث مراعاته حركة عين القارئ الأفقية، أو من حيث انتشار العناوين على عرض الصفحة، أو بعض أعمدتها، وهي أهم سمة من سمات الإخراج الحديث الذي يتعامل مع الصفحة باعتبارها لوحة بيضاء غير محددة بالأعمدة. ويضفى الأسلوب الأفقي على الصفحة قيمة التنظيم التي يعدها كثير من المخصصين القيمة الأولى المتوقعة من الإخراج الصحفي التي تسبق أهميتها قيمة التركيز والإبراز، ويصلح هذا الأسلوب في الموضوعات الطويلة، فهو سهل القراءة؛ لأنه لا يحصر القارئ بين أعمدة متعددة على الصفحة، ويعطي لإحياء قاع الصفحات بنشر عناوين ممتدة، وأحيانا عريضة في النصف الأسفل منها.

لذلك كان من الأجدر عند التعامل مع الطفل من خلال صحافته أن يتم المزج بين الأسلوبين : الأفقي، والرأس، على اعتبار أن البناء الأفقي الجيد يحتاج إلى عنصر رأسى قوي يوفر التباين على صفحة الجريدة .

كما يكثر استخدام أساليب أخرى بالإضافة إلى أسلوب الكتل المنتظمة والأسلوب الأفقي مثل: الأسلوب الرباعي، والمتماثل وغير المتماثل، والإستاتيكي والديناميكي ولكن بنسب متفاوتة، ومن صحيفة إلى أخرى.

المصادر والمراجع

- www.almotamar.net/news/26600.htm - 55k
- www.al-mashreq.org/php/itemar.php?id=1308 - 17k
- www.enssup.gov.ma/med5/acad_del/acad_oriental/acad_oriental.htm - 513k
- www.khayma.com/sa3/aalamtrboy.htm - 5
- www.al-vefagh.com/1384/840602/html/arabi.htm
- www.almarefa.net/vb/archive/index.php/f-21.html - 29k
- www.islammemo.cc/news/one_news.asp?IDnews=99906 - 62k
- www.moediraq.com/newspaper/newspaper.htm - 36k
- www.education.gov.bh/news/index.asp?hNewsId=156 - 61k